# المُصاهرات السياسية في المملكة السلوقية

## (٣١٢ق.م – ٦٤ق.م)

الدكتور

**السيد محمد عمار علي**

أستاذ التاريخ القديم المساعد

كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

## ملخص البحث

تهدف الدراسة إلي إلقاء الضوء علي المصاهرات السياسية في المملكة السلوقية، ودوافعها وما يسبقها من مفاوضات ونتائجها، وتأثير ذلك في علاقة السلوقيون بالممالك المجاورة، وتتبع الدراسة تلك المصاهرات السياسية منذ عهد الملك سلوقس الأول مرورًا بعدة مصاهرات حدثت في عهد الملوك انطيوخوس الأول والثاني ثم انطيوخوس الثالث وغيرهم من الملوك وحتي نهاية آخر مصاهرة حدثت في عهدي الملك انطيوخوس التاسع والعاشر، وتهدف الدراسة أيضًا إلي تتبع تداعيات تلك الماهرات علي مملكة السلوقيين.

**الكلمات المفتاحية:** المصاهرة ، الزواج، السلوقيون، سلوقس، انطيوخوس.

دكتور
**السيد محمد عمار علي**
أستاذ التاريخ القديم المساعد – كلية اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.
**sayedammar@azhar.edu.eg**

## Abstract

The study aims to Light on the Political marriage in the Seleucid kingdom, its motives and what Preceded it in tems of negotiations and their results and the effect of this on the relationship of the Seleucids with the neighboring kingdoms. and the study follows these Political Intermarriage since the reign of Slouqus the first, through several Intermarriage in the era of kings Antiochus the I,II and last III, and other kings until the end of the the marriage during the reign of king Antiochus IX,X, and the study also aims to track the ramifications of those Intermarriage on the kingdom of the Seleucids.


**Keywords**: Intermarriage, Marriage, Seleucid, Slouqus, Antiochus.


*Dr*

**El Sayed Mohamed Ammar Ali**

*Assistant Professor of Ancient history, at the faculty of Arabic Language in Cairo. Al- Azhar University.*

sayedammar@azhar.edu.eg.

## المقـــــدمـــة

تعدُّ المُصاهرات السياسيَّة إحدى أهمِّ الوسائل الدبلوماسيَّة لتحقيق الغاية منها دون الاحتكام إلى الأمور العسكريَّة التي قـد لا تـؤدِّي الأهداف المرجوَّة منها، وتحتاج إلى كثير مـن الأرواح والأمـوال، وفي الوقت نفسه تؤدِّي إلى تحقيق الأهداف السياسيَّة الخارجيَّة للدول بشكلٍ عامٍّ وفي مملكة السلوقيين بشـكلٍ خـاصٍّ، وتلعـب أيضًـا المُصاهرات السياسيَّة دورًا مهمًّا في العلاقات الدبلوماسيَّة بين الدول بعضها البعض.

وتهدف الدراسةُ إلى تسليط الضوء علـى حقيقـة المُصـاهرات السياسيَّة في المملكة السلوقيَّة، وارتباط ذلك بالممالك المجاورة لهـا برابط المُصاهرات السياسيَّة، وأثر ذلك على العلاقات بين السلوقيين وغيرهم من الممالك المجاورة. ويشمل الاطار الزمني لفترة الدراسة منذ عهد الملك سلوقس الأول وحتي نهاية المملكة السلوقيَّة.

وتُسَلِّطُ الدراسة الضوء أيضًا على الدوافع الحقيقيَّة من وراء تلك المُصاهرات، وأسبابها، وشروطها لإتمامها، وما يعقبها من تداعياتٍ على الأحداث في المنطقة، وتوضِّح الدراسة كلَّ هذه المسـائل مـن خلال المصادر المُختلفة والمتنوِّعة لهذه الفترة قيد البحث.

كان للمُصاهرات السياسيَّة نصيبٌ في سياسة الإسكندر الأكبر قبل تقسيم إمبراطوريته، فقبل حملته على الهند تـزوج الإسـكندر عـام

٣٢٧ق.م من روكسانا(١) ابنة حاكم باكتريا، ويُرجح أنَّ زواجه منها كان لأهداف سياسيَّة، فيضمن بذلك ولاء والدها في حالة غيابه(٢)، إضافةً إلى إظهار تقديره للعناصر الفارسيَّة ووضع حدٍّ للحروب بين الشرق والغرب(٣).

وفي حفل مدينة سوسة الكبير عام ٣٢٤ق.م(٤) الذي أقامه الإسكندر الأكبر بمناسبة انتصاره الكبير على الإمبراطوريَّة

---

(١) روكسانا هي ابنة حاكم باكتريا إركسياريتس، وكانت غاية في الجمال، الأمر الذي جعل الإسكندر يتزوج بها عام ٣٢٧ق.م.

Macurdy, G.H. "Roxane and Alexander IV in Epirus" , J.H.S, 52, II, 1932, pp. 256-261.

(2) Macurdy, op. cit., pp. 256-261.

(3) Tarn, W., Alexander The Great, Cambridge, 1952.p.76.

(٤) كانت المُصاهرات السياسيَّة من الوسائل الدبلوماسيَّة التي أخذ بها الإسكندر الأكبر في الشرق، فقد تزوج من بارسيني ابنة الملك دارا الثالث عقب معركة إسوس، وفي حفل سوسة الكبير تزوَّج عددٌ من ضباطه من زوجات فارسيات، حيث تزوج سلوقس من أباما وبرديكاس من ابنة حاكم ليديا أتروباتيس، وكراتيروس من أماستريني ابنة أوكسيارتير أخي الملك دارا، وبطلميوس من ارتاقاما ابنة حاكم باكتريا.

Nicholas, E. d., The Persian Policies of Alexander the Great, from 330- 323 B.C, Louisiana State University, Master,2005, p.66.

الفارسيَّة، أصدر أمرًا بعقد قران ٨٠ قائدًا من جنوده على سيدات شرقيات(١)، كما أنَّ الإسكندر تزوج بارسيني ابنة الملك دارا الثالث، وصديقه هيفايستيون تزوَّج أختها وتُدعى دروبتيس، وتزوَّج سلوقس مؤسس المملكة السلوقيَّة من أباما الفارسيَّة، وكانت تلك المُصاهرات بمنزلة خطوةٍ أخرى لتقوية الأواصر بين الشرق والغرب(٢).

ولم يتوقف الأمر حتى بعد وفاة الإسكندر الأكبر، ولذلك عمل قائد الجيش برديكاس على تقوية مركزه بالزواج من ابنة انتيباتر، وفي الوقت نفسه تلقى برديكاس الدعمَ من أمِّ الإسكندر أولمبياس، وتولى أمر الوصاية على الإسكندر الرابع، وعمل جاهدًا على الزواج من كليوباترا أخت الإسكندر الأكبر بعد عرض ذلك من قبل أولمبياس، فوافق تحقيقًا لأهدافه السياسيَّة(٣).

---

(١) لم تكن المُصاهرات مقصورةً على كبار القادة الثمانين، بل امتدت إلى الجنود، ويُقَدِّر أريانوس عدد الجنود الذين تزوجوا شرقيات بعشرة آلاف جندي، وفي رواية بلوتارخوس: تسعة آلاف جندي.

Arrian, VII, 4-8; Plutarchus, Alex, 70-2.

(٢) مفيد رائف العابد، مفيد سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣- ٦٤ق.م، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣، ص ص٣٣-٣٤.

(3) Sykes, P., History of Persia, London, 1958, p. 285.

## المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك سلوقس الأول[1]:

كانت المُصاهرات والزواج السياسي من أهمِّ الأساليب الدبلوماسيَّة التي لجأ إليها الملك سلوقس الأول (٣٥٨ق.م/ ٢٨٠ق.م) خلال حياته، والتي شملت العديد من الصراعات مع الممالك المجاورة من أجل إرساء قواعد رسوخ مملكة السلوقيين، ونشير في تلك السطور التالية إلى مُصاهرات الملك سلوقس الأول:

### المُصاهرة السياسيَّة من أباما الفارسية:

تزوَّج الملك سلوقس الأول من الأميرة أباما الفارسيَّة في عهد الإسكندر الأكبر في زواج مدينة سوسة الكبير عام ٣٢٤ق.م، وكانت أطول زيجاته وأكثرهم رسوخًا، والتي احتفظ بها زوجةً له حتى بعد

---

(١) ولد سلوقس عام ٣٥٨ق.م في مدينة يوروبوس على نهر اكسيوس بين أمٍّ تدعى لاوديكي وأب يدعى أنطيوخوس، وكان جده لأبيه يدعى سلوقس، كان يقارب الإسكندر في السنِّ ونال ثقة الإسكندر، وكان بين القادة المرافقين له في حملته على الهند ٣٢٦ق.م، وتولى بها قيادة المشاة في الحرب ضد الملك الهندي بورس، وهو أكثر الخلفاء شبهًا بالإسكندر الأكبر.

Arrian, V, 16; VII, 22-5; Sykes, op. cit., p. 286;

أبو اليسر فرح، الشرق الأدنى في العصرين الهللينستي والروماني، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١١٨؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ص ٤٣- ٤٢.

وفاة الإسكندر الأكبر بعكس القادة الآخرين الـذين قـاموا بتطليـق زوجاتهم، ومن تلك الزوجة نبتت السلالة السلوقيَّة مـن وراء هـذا الاندماج الفارسي المقدوني(١).

والزوجة أباما الفارسية هي ابنة سبيتامينس حاكم ولاية سوجايانا البكترية(٢)، والذي كان من أهمِّ الحكام الأقوياء الذين وقفوا في وجه الإسكندر الأكبر خلال تقدُّمه إلى باكتريا(٣). وهو ما يؤكده أريانوس من قوله: إنها ابنة سبيتامينس، في حين يرى ليفيـوس أنهـا أخـت سلوقس، معللاً ذلك بقوله: إنَّ المدينة التي أطلق عليها اسم الأميـرة أباما كانت نسبة لأخت سلوقس، أمَّا استرابو فيرى أنه وقع في حيرةٍ من أمره بسبب أصل ونسب أباما، ولكن يشير إلى أنَّ أباها شـخصٌ يُدعى ارتابازوس(٤).

(1) Diod, XIX, 903; Ehsan, Y., The Cambridge History of Iran, vol.3,The Seleucid Paryhian and sasanid Periodes, London, 1983, p. 4; أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ١١٩.

(2) Diod, XIX, 903; Ehsan, op. cit., p. 66; Reda, S., Interregnum: Queen Regency in the Seleucid Empire, MA Thesis, Waterloo University, Canada, 2014, pp.13-15.

(3) Sykes, op. cit., p. 286.

(4) Arrian, Anab. VII, 4. 2. 7; Livy, XXXVIII, 13; Strabo, XV, 758.

**دوافع ونتائج تلك المُصاهرة:**

تعدَّدت الآراء حول دوافع سلوقس الأول من استمرار هذه المُصاهرة حتى بعد وفاة الإسكندر الأكبر، ومن ذلك من يرى أنَّ سلوقس كان يحبُّ زوجته حبًّا كبيرًا ويكنُّ لها كلَّ تقدير واحترام، ودلَّل على ذلك من خلال تكريم سلوقس لها بإطلاق اسمها على ثلاث من المدن التي قام بإنشائها، والسماح لبعض المدن بتكريمها حتى بعد زواجه الثاني(١).

في حين يرى البعض الآخر أنَّ سلوقس كان يُريد الاحتفاظ بحكم مدينة بابل والولايات الشرقية، وخطَّط لتحقيق ذلك الهدف مثلما فعل بطلميوس الأول في مصر، ورغبةً في تحقيق ذلك الهدف وتدعيم سلطانه على المناطق الفارسيَّة التي كان يُمَنِّي النفس للسيطرة عليها؛ قرَّر أنْ يحتفظَ بزوجته أباما الفارسيَّة(٢).

(1) Appian, Syr, 57; Strabo, XV, 750; Grant, M., from Alexander to Cleopatra the Hellenistic World, London,1982, p.52; Hadas, M., Hellenistic Culture: fusion and diffusion, New york, 1959, p. 33.

(٢) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ٤٣.

وهو ما يشير إليه تـــارن[١] بقوله: فقد ضمن باســتبقاء أبامــا دعم وتأييد سكان مدينة بابل له بعد عودته مــن بــلاط بطلميــوس الأول[٢]. ولذلك نؤيد أنَّ زواج سلوقس من أباما واستمراره كان في مصلحته؛ من أجل ضمان ولاء المناطق الفارسيَّة، إضافةً إلى حبِّــه وتقديره لها.

**المُصاهرة السياسيَّة من استراتونيكي:**

تزوَّج سلوقس الأول من استراتونيكي ابنة ديمتريوس من زوجته فيلا[٣]، وكان لتلك المُصاهرة دوافع سياسيَّة نجملها في التالي:

بعد نهاية معركة ابسوس[٤] ٣٠١ ق.م أصبحت منطقة بحر إيجــه ذات نفوذ بين كلٍّ من كاساندروس في منطقة مقدونيا وبعض بــلاد الإغريق وليسيماخوس في تراقيا، وسلوقس في بابل وسوريا وآســيا الصغرى، وبطلميوس في مصر وجوف سوريا وقورينائية، وإذا كان انتيجونوس قد مات فإنَّ ابنه ديمتريوس عمل علــى إعــادة تكــوين

(1) Tarn, W., "Queen Ptolemaic and Apama", C.Q, vol.XXII,1929, p. 136.

(2) Macurdy, G.H., Hellenistic Queens, Oxford, 1932, p.78; Pearson, L., The Lost Histories of Alexander the Great, London, 1960, p. 231.

(٣) أسد رستم، تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني، بيروت، ١٩٦٩، ص ٦٨.

(٤) أبسوس: تقع في فريجيا في وسط غرب آسيا الصغرى. Avery, C.B., The New Century Classical Handbook, London, 1962, p.605.

إمبراطوريَّة أبيه وظلّ قوة يخشى بأسها؛ وذلك لأنه كان لا يزال يملكُ أقوى أسطولٍ في بحر إيجه ويرأس عصبة كورنثة والسيادة على جزر الكيكلاديس وقبرص وبعض المدن في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى وفينيقيا(١).

وبما أنَّ بطلميوس الأول قد استطاع السيطرة على إقليم جوف سوريا، وذلك الأمر يستتبع بالضرورة الاشتباك مع سلوقس الأول، ولكن في بداية الأمر أجَّل سلوقس النظر في هذه القضيَّة من أجل الصداقة التي كانت جمعته ببطلميوس عندما كان لاجئًا عنده وساعده

(1) Bouche- Leclercq, A., Historie des Seleucides, 2 Tomes, Paris,1913, pp. 80-82; Rostovtzeff, M., The Social and Economic History of the Hellenistic World, Cambridge, 1959, pp. 15-17; إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج١، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦ ، ص٩٢؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص٦٠.

في إعادته إلى حكم مدينة بابل[١]، وأشار إلى أنه سوف يأخذ في اعتباره فيما بعدُ كيف يعامل صديقًا قديمًا أخذ أكثر من حقِّه[٢].

ونذكر قول ديدور[٣] بأنَّ حلفاء بطلميوس قرَّروا حرمانه من جوف سوريا، وهم الأصدقاء الجشعون على حدٍّ وصفه لهم، ممَّا اضطر بطلميوس الأول إلى السيطرة على الإقليم بالقوة العسكرية ورفض التنازل عنه، ممّا أدَّى إلى حدوث صراع مع سلوقس الأول، وفي الوقت نفسه أعاد الحلفاءُ نظرتهم للتحالف ضده.

ولذلك ظهرت تلك المُصاهرة السياسيَّة كأفضل وسيلةٍ لعقد المُحالفات بين الملوك المقدونيين، فبحثوا عن حلفاء لهم عن طريق المُصاهرات السياسيَّة، فزوَّج بطلميوس الأول ابنته ليساندرا إلى الإسكندر بن كاساندروس ملك مقدونيا عام ٣٠٠ق.م، وتزوَّجت

---

(١) قدم بطلميوس المساعدة لسلوقس أثناء صراعه مع انتيجونوس وابنه ديمتريوس حتى يعود إلى مدينة بابل، فساعده بعدد من الجنود في معركة غزة ٣١٢ ق.م، وزوَّده بعدد ٨٠٠ جنديٍّ من فرق المشاة و ٢٠٠ فارس لدخول مدينة بابل. سيد أحمد علي الناصري، تاريخ وحضارة الشرق الأدنى في العصر الهللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٢٠؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص١٢١.

(2) Diod, XXI 1.5; مفيد العابد، المرجع السابق، ص٦٠.

(3) Diod, XXI, 1.5.

ليساندرا بعد وفاة زوجها من اجاثوكليس بن ليسيماخوس، وتزوَّجت أختها الصغري ارسينوي من ليسيماخوس(١) ملك تراقيا وآسيا الصغرى والذي استبعد زوجته اميستريس(٢).

تلك المُصاهرات السياسيَّة دفعت سلوقس الأول كردِّ فعل لمثل هذا التقارُب بين حلفاء الأمس، متناسيًا عداواته القديمة مع انتيجونوس وابنه ديمتريوس وقام بالزواج مع استراتونيكي ابنة ديمتريوس(٣).

(١) ليسيماخوس: وُلد في مدينة بيلا في مقدونيا عام ٣٦٠ق.م، وهو أحد قادة جيش الإسكندر وقتله سلوقس الأول أثناء المعارك في آسيا الصغرى عام ٢٨١ق.م، وهو من بني مدينة ليسيماخيا، تزوَّج ثلاث مرات، الأولى: بنيقيا ابنة انتيباتر، والثانية اميستريس ابنة حاكم هيراكليا، وبعد طلاقها تزوجت من طاغية يدعى ديونيسيوس، والثالثة هي ارسينوي ابنة بطلميوس الأول..Avery, op. cit., p.662؛ اسد رستم، المرجع السابق، ص ٦٨.

(2) Grainger, J. D, A Seleukid Prosopography and Gazetteer, Brill,1997,p.55; محمود إبراهيم السعدني، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٥١.

(3) Plutarchus, Demetrius, XXXII, 30-31; Cary, op. cit., p. 43; Bevan, E., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, 1982, pp.35-36; Hazel, J., Who's Who in Greek World, London, 2002, p.117; محمود السعدني، المرجع السابق، ص٥١.

لقد كان هدف سلوقس الأول من وراء تلك المُصاهرة من ابنة ديمتريوس استراتونيكي دعم قدراته العسكريَّة وخاصَّة البحريَّة؛ من أجل الوقوف ضد الأسطول البطلمي من خلال التحالف مع حليفٍ قويٍّ مثل ديمتريوس الذي كان مكروهًا في الوقت نفسه من القادة الآخرين(١).

ولذلك نجد أنَّ سلوقس الأول بسبب تلك المُصاهرة أصبح بعد عام ٣٠١ق.م أقوى الحلفاء، ممَّا اضطر حلفاءه القدامى إلى استشعار خطره بقوَّته العسكريَّة والبحريَّة بعد التحالف مع ديمتريوس(٢).

ويبدو لنا مدى دوافع سلوقس الأول السياسيَّة والعسكريَّة من خلال اتِّخاذ المُصاهرة السياسيَّة مع استراتونيكي من أجل تدعيم نفوذه في المنطقة، وفي الوقت نفسه أفادت تلك المُصاهرة ديمتريوس في عمله من أجل إحياء مملكة والده.

**وصول استراتونيكي إلى أنطاكية:**

من أجل إتمام تلك المُصاهرة السياسيَّة تحرَّك موكب الأميرة الجديدة من مناطق نفوذ والدها بصحبة والديها، وقد كان في

(1) Diod, XIX, 91.3; Plutarchus, Demetrius, XXXII, 2; Rowlinson, G., Ancient History, New york, 1899, p. 185; Grainger, op. cit., p. 55.

(2) Bevan, E., The House of Seleucus,vol.2, London, 1985, vol. I, p. 62.

استقبالهم سلوقس الأول على شاطئ مدينة روسوس في أقصى غرب خليج الإسكندرونة(١)، وحرص سلوقس الأول على إقامة احتفالٍ يليق بالزوجة الجديدة، وقضى وقتًا للحديث مع ديمتريوس بدون حراس، ولم يحمل أيٌّ منهما سلاحًا، وبعد انتهاء مراسم الاستقبال انتقلت استراتونيكي إلى العاصمة أنطاكية(٢).

وتمَّ الإعلان عن تلك المُصاهرة والتحالف بين الطرفين، وتمَّ إبلاغ ذلك الأمر إلى المدن والممالك المجاورة، وقامًا بإرسال سفارة مشتركة إلى تلك الممالك(٣).

**تداعيات تلك المُصاهرة:**

كان لتلك المُصاهرة السياسيَّة تداعياتٌ خطيرةٌ على كلٍّ من سلوقس الأول وديمتريوس، فقد ديمتريوس نفوذه في بلاد الإغريق بعد إعلان أثينا الحياد وانفصام حلف كورنثه، وهو يعني عدم قدرته على بدء الحرب على كاساندروس، ولذلك بفضل تلك المُصاهرة وجَّه جهوده إلى آسيا الصغرى، حيث اشتدَّ ساعده بمُصاهرة سلوقس

(1) Macurdy, op. cit., p.79.

(2) Plutarchus, Demet, 32; Bevan, op. cit., vol. I, p.62.

(3) Plutarchus, 32; Bevan, op. cit., I, p. 63.

واستولى على أيونيا من ليسيماخوس وسيطر على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبيِّ من شقيق كاساندروس(١).

ولم يكتفِ بذلك، بل دخل في حرب مع بطلميوس الأول نجح خلالها في السيطرة على جنوب سوريا بإيعاز من سلوقس، ولكن سلوقس الأول تدخَّل حتى لا تصبح الحربُ عامَّة أو خوفًا من احتفاظ ديمتريوس بانتصاراته، فتدخَّل للصلح بينهما عام ٢٩٩/ ٢٩٨ق.م(٢).

وبالنسبة لسلوقس الأول لم تستمرّ تلك التحالفات كثيرًا، خاصَّة بعد حصول خلافٍ بينهما لرفض ديمتريوس طلب صهره سلوقس في الحصول على إقليم كيليكيا، ممَّا أثار غضب سلوقس، فطلب منه الحصول على صور وصيدا بدلاً منها عام ٢٩٧ق.م، وقوبل طلبه بالرفض مستغربًا ديمتريوس من جشع صهره(٣). قائلاً: لو خسرت

(١) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص٩٣؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص٦٢.

(٢) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص٩٣.

(3) Plutarchus, V, 32; Hazel, op. cit., p. 117; Cary, op. cit., p. 43; Bevan, op. cit., p. 62.

عشرة آلاف معرمة مثل ابسوس فلن تستطيعَ يا سلوقس أنْ تشتريَ صهرًا بالمال(١).

وتشير الأحداث إلى أنَّ ديمتريوس أصبح ملكًا على مقدونيا ٢٩٤/ ٢٩٣ق.م، ممَّا أدَّى إلى تحالُفٍ ثلاثيٍّ ضده من سلوقس وبطلميوس الأول وليسيماخوس عندما حاول ديمتريوس غزو آسيا الصغرى، وكانت نهايته بعد ما اضطر إلى تسليم نفسه إلى سلوقس وأُلقي في السجن حتى توفِّي عام ٢٨٣ق.م، وتلك المُصاهرة هي إحدى زيجات المصالح المشتركة المؤقتة(٢).

**تنازل سلوقس الأول عن استراتونيكي لابنه أنطيوخوس الأول:**

لم تَدُمْ المُصاهرة طويلاً خاصَّة بعد وفاه ديمتريوس، حيث وقع ابنه أنطيوخوس الأول في غرام زوجة أبيه، ووصل إلى تعرُّض حياته للخطر، حيث مرض مرضًا شديدًا رافضًا البوح بذلك الغرام إلى أحد، ولكنَّ طبيب القصر هو من اكتشف سبب مرضه، وقصَّ ذلك على الملك سلوقس الأول الذي تقبَّل الموقف وتنازل عن زوجته لابنه(٣).

---

(1) Jouguet, P., Macedonian Imperialism and the Hellenization of the East, London, 1928, p. 162.

(٢) محمود السعدني، المرجع السابق، ص٩١.

(3) Bevan, op. cit., vol, I, 64; Rawlinson, op. cit. p. 185.

ولم يكن وقوع ابنه في غرام زوجته أو حتى إنقاذ حياة ابنه سببًا كافيًا للتنازل عنها فحسب، بل هناك عوامل أخرى، وربما كان من أهمِّ تلك الأسباب حنين سلوقس إلى زوجته الأولى أباما التي قضى معها وقتًا طويلاً، ورغبةً منه في استعادة ثقة الفرس الذين أساءهم استبعاد أباما، دون استنفار عداء أسرة انتيجونوس، وهي الأسرة الأقوى نفوذًا في بلاد الإغريق؛ لتكون حليفةً طبيعيَّةً لابنه بعد وفاته، كلٌّ هذه الأسباب أو بعضها كانت وراء القرار الذي اتخذه سلوقس بتنازله عنها لابنه(١).

أضف إلى ذلك أن سلوقس الأول لم يُغدق على زوجته استراتونيكي الكثير من مظاهر التكريم باستثناء إطلاق اسمها على إحدى المدن التي أنشأها، وتنازله عنها لابنه يعدُّ دليلاً على أنه لم يكن لها عند سلوقس مكانة خاصَّة تُضاهي من قريب أو بعيد مكانة زوجته الأولى أباما الفارسيَّة(٢).

ولذلك جمع القادة المقدونيين في أنطاكية، وأعلن أمامهم زواج ابنه انطيوخوس من زوجته استراتونيكي، وتنصيبهما ملكًا وملكةً على الأجزاء الشرقيَّة من مملكة السلوقيين(٣).

---

(١) مفيد العابد، المرجع السابق، ص٤٤

(٢) مفيد العابد، المرجع السابق، ص٤٤.

(3) Bevan, op. cit., vol. I, p. 64.

**المُصاهرة السياسيَّة بين سلوقس الأول والملك الهندي بين الحقيقة والنفي:**

تشير الأحداثُ إلى وصول سلوقس الأول إلى أبواب الهند ٣٠٤/٣٠٥ق.م من أجل التوسع، ووقع صدام مع الملك الهندي تشاندراجوبتا(١)، واستمرَّ النزاع بينهما حتى ٣٠٢ق.م، وإزاء صمت المصادر عن هذا الصراع، فالملك الهنديُّ يملك قوة عسكريَّة كبيرة، وهو شديد المراس، وفي الوقت نفسه يملك سلوقس الأول كفاية وقدرة قتاليَّة كبيرة، ولم يُفلح أحد من الطرفين في إحراز نصرٍ عسكريٍّ حازم، ممَّا جعل الطرفين أكثر ميلاً إلى التفاهم منها إلى مواصلة الحرب، ومن المرجَّح أن كفة سلوقس كانت هي الأرجح، وأنَّ الصراع مع خصمٍ قويٍّ كانت أمرًا بالغ الصعوبة، وقد تؤدِّي إلى انهيار قوة سلوقس ورجاله، ممَّا يعطي فرصة لغريمه انتيجونوس للتفوُّق والذي كان يقف عقبةً دون وصوله إلى الغرب(٢).

---

(١) تشاندراجوبتا: أطلق عليه عند بعض الكتاب الإغريق والرومان اسم ساندراكوتوس أو اندراكوتوس.

Strabo, XV, 724; Appian, Syr, 55; Mahaffy, J., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, 1899, p. 65.

(2) Garratt, G.T., The Legacy of India, Oxford, 1973, p.9; Rapson, E.J., "The Literatures of India", C.H.I, vol. I, 1935, p. 57 مفيد العابد، المرجع السابق، ص٥٦.

وممَّا ساعد على حسم مبدأ الدخول في المفاوضات الدبلوماسيَّة نداء الاستغاثة الذي وصل إلى سلوقس من حلفائه القدامى كاساندروس وليسيماخوس وبطلميوس الأول؛ للتحالف معهم للقضاء على انتيجونوس(١).

وانتهى الصراع مع تشاندراجوبتا بعقد معاهدة صلح بين الطرفين يكفل له تأمين حدوده الشرقيَّة، وهو ما يجعله في وضع أفضل لتقديم المساعدة والدعم لحلفائه؛ من أجل القضاء على انتيجونوس، وجاء لقاء سلوقس مع الملك الهنديِّ قبل معركة ابسوس ٣٠١ق.م(٢).

ومن أهمِّ شروط المُعاهدة بين الطرفين اعتراف سلوقس الأول بالملك الهندي ملكًا مستقلاً على الهند، وحصول سلوقس على ٥٠٠ فيل هندي، وتنازل سلوقس عن بعض المناطق للملك الهندي مثل اراخوسيه وجدروسيه مع بقاء باكتريا تحت السيادة السلوقيَّة، وقد

(1) Garratt, op. cit., p.9; Grainger, op. cit., p. 54; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٨٤.

(2) Smith, M.A., The Development of the Maritime Trade between India the west from 1000 B.C to 120 B.C, University of Arizona, Tezas,1995, p. 92; Garratt, op. cit., p. 9; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ص٥٦- ٥٧.

تضمنت المعاهدة عقد مُصاهرة سياسيَّة بين الطرفين، وهو الأمرُ الذي اختلف فيه المؤرخون بين حدوثها ونفيها[١].

وبالنسبة للمُصاهرة التي كانت مع الملك الهندي تشاندراجوبتا والتي تندرج تحت مظلة المُصاهرات السياسيَّة، فقد أحاط بها الكثير من الغموض؛ نظرًا لاختلاف المؤرِّخين في حدوث تلك المُصاهرة، ونستعرض في السطور التالية أبرز تلك الآراء:

يرى ابيانوس[٢] حدوث تلك المُصاهرة، دون أن يعطي تفاصيلَ عن تلك المُصاهرة، وهو ما يؤيده دروفا[٣] بقوله: إنَّ الملك الهندي اسوكا حفيد تشاندراجوبتا كان حفيدًا لإحدى الأميرات السلوقيَّة، ويرى استرابو[٤] أيضًا وجود كلمة المُصاهرة في المُعاهدة بين الطرفين.

(1) Appian, Syr, 55; Strabo, XV, 724; Cook, J.M., The Greeks in Ionia and the East, London,1962, p. 164; Burn, A.R., Alexander the Great and the Hellenistic Empire, London,1947, p. 129; Tarn, W., "Two Notes on Seleucid History", J.H.S, vol. 60, 1940, p. 84.

(2) Appian, Syr, 55.

(3) Druva, K.H., Journal of Bihar and Orissa Research Society, vol. 16, London, 1930, p. 35.

(4) Strabo, XV, 724.

ويؤيد تارن[١] ما ذهب إليه دروفا، ويشير أنه ليس مستبعدًا أنَّ الأميرة السلوقيَّة هي إحدى أميرات المملكة السلوقيَّة دون أنْ تكونَ بالضرورة ابنته. وفي هذا الاتِّجاه يشير ماكدونالد وتوماس إلى أنَّ المُعاهدة شملت الاتِّفاق السياسيَّ وكُلل بالمُصاهرة بين الطرفين[٢].

ولكنَّ بوشيه لوكليرك يستبعد حدوث أيِّ مُصاهرة عقب الاتِّفاق بين الطرفين، مُعللاً ذلك بقوله: إنه لم يكن لسلوقس سوى زوجتين، هما أباما الفارسيَّة واستراتونيكي ابنة ديمتريوس، وإنه لم يكن له سوى ابنةٍ واحدةٍ تُدعى فيلا وتزوَّجت فيما بعد انتيجونوس جوناتاس[٣]، وأنَّ الاتِّفاق على المُصاهرة لم يكن إلاَّ رمزًا للصداقة والود بين الطرفين، مشيرًا إلى أنَّ الجانب الهندي كانت تسيطر عليه النزعة العصبيَّة ويقدس مثل هذه المُصاهرات[٤].

---

(1) Tarn, W., The Greeks in Bactria and India, Cambridge, 1966, p. 174.

(2) Macdonald, G., "The Hellenic Kingdoms of Syria, Bactria and Parthi a." C.H.I, vol. I, 1935, p. 431; Thomas, F.W., "Chandragupte", C.A.H, vol. I, 1935, p. 472.

(٣) تزوجت فيلا من انتيجونوس جوناتاس عام ٢٧٦ق.م. Tarn, op. cit., p. 174.

(4) Bouche- Leclercq, op. cit., pp. 29-30.

ولذلك حدث خلافٌ بين المؤرخين على تلك المُصاهرة، وإن كان الأمرُ يميل إلى وجود اتِّفاقٍ بين الطرفين على بنود المُعاهدة، وأنَّ المُصاهرة لم تكن بالضرورة حدوثها؛ نظرًا لعدم وجود غير ابنة وحيدة لسلوقس.

**المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك انطيوخوس الأول(١):**

استمرت المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك انطيوخوس الأول (٢٨١/ ٢٦١ق.م)، وحدث زواجٌ ومُصاهرةٌ سياسيَّة بينه وبين استراتونيكي زوجة أبيه سلوقس الأول، وهو أمرٌ يستدعي الوقوف عنده؛ نظرًا لأهميَّة تلك المُصاهرة، كونها أنَّ الزوجة واحدة لكلٍّ من الوالد وابنه، وتحدثنا في الصفحات السابقة عنها إجمالاً، ونعطي هنا بعض التفاصيل الأخرى عن تلك المُصاهرة.

**مقدمات تلك المُصاهرة السياسيَّة:**

حدثت علاقةُ حبٍّ وغرامٍ بين انطيوخوس الأول وزوجة أبيه استراتونيكي، ومرض مرضًا شديدًا كاد يُنهي حياته، ولم يعرف

(١) انطيوخوس الأول: تولى الحكم بعد وفاة والده سلوقس الأول، والذي ولد في عام ٣٢٤ق.م من زوجة أبيه أباما الفارسية، وتولى حكم الولايات الشرقية عام ٢٨١/١٩٣ق.م، وفي سنِّ العشرين شارك في معركة ابسوس.
سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص٢٢٠؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص١٢١.

الأطباء في البداية سبب المرض من أطباء القصر الملكي، ممَّا اضطر سلوقس لاستقدام طبيبه الخاصِّ ويُدعى ارازيستراتوس للنظر في تدهور حالته، وبعد فترة ليست بالقليلة توصَّل الطبيب إلى أنَّ سبب المرض ليس أمرًا جسديًّا وإنما كان أمرًا نفسيًّا(١).

ولاحظ الطبيبُ المعالج أنَّ استراتونيكي عندما كانت تأتي لزيارة المريض تبدو عليه علامات الود وعدم التعب، وعندما تغادر المكان يعود إلى حالته الأولى، فتأكَّد أنَّ انطيوخوس يحبُّ زوجة أبيه، وهو لا يستطيع البوح لأبيه بسبب حبه له(٢).

ويشير ابيانوس(٣) إلى الحوار الذي دار بين سلوقس والطبيب الخاص له، موضحًا إلى أنَّ الطبيب قام بزيارة سلوقس الأول وقصَّ عليه أنَّ سبب مرض ابنه وقوعه في غرام إحدى السيدات وليس هناك أملٌ في تكملة هذا الحب، فبدأت علامات الاستغراب والتعجُّب على وجه سلوقس قائلاً له: إنه لا توجد امرأةٌ في العالم لا يمكنها رفضُ الزواج من ابنه، وهنا بادر بسؤاله إلى الطبيب: من تكون هذه المرأة؟ فردَّ عليه بأنها زوجة ارازيستراتوس.

---

(1) Appian, Syr, 59.

(2) Appian, Syr, 59.

(3) Appian, Syr, 60.

وهنا طلب سلوقس من طبيبه أنْ يتنازلَ عن زوجته من أجل إنقاذ حياته، وهنا بادر الطبيب بسؤال الملك قائلاً: أتُعطيه زوجتك لو كان ابنك يحبها؟ وجاء رد سلوقس سريعًا: إنه لن يتأخَّر عن أيِّ تضحيةٍ حتى ولو كانت زوجته؛ من أجل إنقاذ ابنه(١).

وهنا أخبرا الطبيب الملك بالحقيقة والذي أبدى فرحًا شديدًا باكتشاف الدواء، ولكنَّ الأمر يبدو صعبًا: كيف يقنع زوجته بالمُصاهرة من ابنه، والذي كان متزوجًا؟(٢) وبالفعل استطاع سلوقس إقناع زوجته بقبول الأمر(٣).

ولعلَّ نزول سلوقس عن زوجته لابنه لم يكن إنقاذ حياته هو السبب الوحيد فحسب، فربما من ضمن الأسباب الحنين إلى زوجته الأولى أباما؛ أملاً في الوقت نفسه استعادة ثقة الفرس الغاضبين من إقصاء أباما، دون الدخول في عداوة مع أسرة انتيجونوس وديمتريوس الأقوى نفوذاً في بلاد الإغريق؛ لتكون حليفةً لابنه بعد

(1) Appian, Syr, 60; Diod, XXI, 20; Coskun, A.,& Mcauley, A., Selheucid Study Day IV: Seleucid Royal Women: Roles and Representations, Report, WIHS,2013, p.2.

(٢) كان انطيوخوس الأول متزوجًا قبل الزواج من استراتونيكي، وله منها ابنٌ يُدعى الإسكندر، وبنتٌ تُدعى لاوديكي.

Bevan, op. cit., vol. I, p. 169.

(3) Appian, Syr, 61.

وفاته، كما أنَّ استراتونيكي لم تكن ذات أهمية له بعد وفاة ديمتريوس(١).

وتمت مراسم الزواج بين الابن وزوجة أبيه في القصر الملكيِّ وسط حضور قادة الجيش والذي خاطبهم بقوله: إنه يبارك هذا الزواج بعد تقدُّمه في السن، وتمنى لهما السعادة المطلقة(٢). ومن آثار هذه المُصاهرة توقيع معاهدة سلام بين انطيوخوس الأول مع انتيجونوس جوناتس ملك مقدونيا عام ٢٧٩ق.م، وهو أخٌ لزوجته استراتونيكي، ومن المحتمل أنها السبب في هذا التقارب بين الطرفين(٣).

**المُصاهرة السياسيَّة بين ابنة انطيوخوس وماجاس(٤):**

كانت منطقة جوف سوريا حلقة من الصراع بين البطالمة والسلوقيين في ستة حروب عُرفت باسم الحروب السوريَّة من

(1) Diod, XXI, 20; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ٤٤.

(2) Appian, Syr, 61; Macurdy, op. cit., p. 79.

(٣) سيد الناصري، المرجع السابق، ص ص ٢٢٠-٢٢٢.

(٤) ماجاس: أخو الملك فيلادلفوس من أمه برينيكي من زواج سابق، وكان يحكم مدينة قورينائية بصفته نائب الملك. Cary, M., A History of the Greek World from 323-146B.C, London,1965, p.84.

أجل السيطرة على تلك المنطقة، فقام بطلميوس الثاني بخوض الحرب السورية الأولى محتلاً مدينة دمشق وبعض المناطق الأخرى، مستغلاً انشغال انطيوخوس الأول في حروبه ضد قبائل الغال في آسيا الصغرى ومقدونيا، ممَّا أدَّى انطيوخوس الأول إلى استمالة الغال عن طريق الأموال وتعليق الصراع مؤقتًا في آسيا الصغرى(١).

وأظهر انطيوخوس الأول شجاعةً فائقةً في التفكير، واستخدم المُصاهرة السياسيَّة أحسن استغلال؛ من أجل إضعاف مملكة البطالمة عن طريق حليفٍ جديدٍ قويٍّ، ولذلك عقد مُصاهرة مع ماجاس حاكم مدينة قورينائية وزوجه من ابنته الأميرة أفاميا(٢).

وهذه المُصاهرة لقيت ترحيبًا من الطرفين، فنجد أنَّ ماجاس لم يكن يعلن استقلاله عن البطالمة دون أن يكون له حليفٌ قويٌّ مثل انطيوخوس الأول للوقوف ضد أخيه فيلادلفوس، وأنه كان ينتظر الفرصة لاستقلال مملكته، ولذا عقد مُصاهرة سياسيَّة مع انطيوخوس

(1) Tommaso, G., Antiochia, Pergamo Rome, Aspetti della Regalita Ellenistica, 2004-2005, pp. 10, 11; Austin, op.cit.,p.202; Bevan, op. cit., pp.135,144.

(٢) يدعي سايكس أن أفاميا أخت انطيوخوس الأول Sykes, op. cit., p.979.

الأول حتى زحف نحو مصـــــر وكاد يصل إلى الإسكندرية[١] لولا ثورة قبائـــل المارماريد في مؤخرة جيشه، فاضطر إلـــى الرجـــوع ودخل تحـــت حكم فيلادلفـــــوس[٢]؛ إذًا كان للمُصاهرة السياســـيَّة مع ماجاس دورٌ ليس بالقليل في إثارة الاضطرابات لهم على الحدود الغربيَّة، وأعطى فرصة لانطـــــيوخوس فـــي الاســـتعداد للحـــرب السورية الأولى.

**المُصاهرة السياسيَّة بين انطيوخوس الأول وملك برجامة:**

تشير الأحداث إلى أنَّ انطيوخوس الأول خـــاض حربًـــا ضـــد كيرانووس قاتل أبيه وضد العصبة الشمالية والقبائل المتبربـــرة فـــي آسيا الصغرى، وكان الملك فيليتايروس ملك برجامة مسيطرًا علـــى قلعة برجامة ذات الأهمية الكبيرة للسلوقيين في حربهم، في الوقـــت الذي رأى فيه فيليتايروس تدعيم أواصر الودِّ والصداقة بالســـلوقيين من خلال عقد مُصاهرة سياسيَّة بتزويج ابن أخيه اتاللوس من ابنـــة أخ انطيوخوس الأصغر، وفي ذلك تدعيم لموقف انطيوخـــوس الأول

---

(١) يحتمل أن أفاميا كان لها دورٌ كبيرٌ في إثارة زوجـــــها ماجاس ضد أخيه فيلادلفوس.

Bevan, op. cit., Vol. I, p.174.

(٢) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص١١٥؛ أبو اليسر فـــرح، المرجـــع السابق، ص ص ١٢٨-١٢٩.

من خلال إتمام هذا الزواج والقبول ببعض المطالب الأخرى من فيليتايروس؛ لدعم موقفه في الحرب في آسيا الصغرى، وبالفعل لعب دورًا كبيرًا في صدِّ هجمات قبائل الغال(١).

## المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك انطيوخوس الثاني(٢):

تولَّى انطيوخوس الثاني عرش المملكة السلوقيَّة في الفترة بين٢٦١ إلى ٢٤٦ ق.م، خلال حكمه حدثت الحرب السورية الثانية (٢٦١/٢٥٣ق.م) والتي كان مسرحها آسيا الصغرى، تلك الحرب دعت انطيوخوس الثاني إلى استخدام المُصاهرات السياسيَّة للحصول على مكاسبَ سياسيَّةٍ وعسكريَّةٍ لمملكته.

---

(1) Magie, D., Roman Rule in Asia Minor, Princeton,1950, pp.4-5.

Cary, Greek…, p.108.أنه تزوج من ابنة أخت انطيوخوس الأول Cary يري

(٢) انطيوخوس الثاني: تولَّى الحكم ولم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، وهو الابن الثاني للملك انطيوخوس الأول من زوجته استراتونيكي، وكان أخوه سلوقس حاكم ولايات بابل وإيران هو ولي العهد حتى عام ٢٦٥ق.م، والذي تدهورت علاقته بوالده على إثر ارتداء إشارات الملك في مركز حكمه مدينة سلوقيَّة دجلة، فقام والده بإعدامه بتهمة الخيانة، ثم اختار انطيوخوس الثاني وليًّا للعهد. Bevan, op. cit., vol. I, p. 169; سيد الناصري، المرجع السابق، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

وتشير الأحداث إلى أنَّ انطيوخوس الثاني أدرك بفكره قوَّة البطالمة البحريَّة وسيطرتهم على منافذ التجارة الشرقيَّة في آسيا الصغرى؛ بسبب قوة التحالف بين البطالمة ورودس التي كانت أقوى الممالك التجاريَّة في المنطقة، ولذلك عمل على تحييد رودس في حالة استمرار نزاعه مستقبلاً مع البطالمة مستغلاً مصالحها التجاريَّة معه(١).

ولذلك سعى إلى التحالف مع مملكة مقدونيا عن طريق المُصاهرة السياسيَّة معها، وعقد مُصاهرتين مع ملك مقدونيا وابنه، فقد تزوَّج انتيجونوس جوناتاس من ابنة أخته الأميرة فيلا ابنة سلوقس من استراتونيكي، وتزوَّج ابنه ديمتريوس من استراتونيكي الأخت الكبرى لانطيوخوس الثاني وذلك في عام ٢٥٣ق.م(٢). وقد طلقها ديمتريوس فيما بعدُ ورجعت للإقامة في مدينة أنطاكية(٣).

---

(١) مفيد العابد، المرجع السابق، ص٧٨؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص١٢٩-١٣٠.

(2) Green, P., Alexander to Actium : The Historical Evolution of the Hellenistic Age, Los Angeles,1990, p.148; Grainger,op.cit.,13; Cary, M., A History of the Greek World from 323- 146 B.C, London, 1986, p.135.

(٣) جلانفيل داوني، المرجع السابق، ص ٧٥.

لقد رحَّب الجانب السلوقي والمقدوني بتلك المُصاهرة؛ لأنَّ الجانبَ المقدونيَّ في حاجةٍ إلى حليفٍ قويٍّ مثل انطيوخوس الثاني للوقوف معه ضد البطالمة؛ من أجل بسط السيطرة على جزر بحر إيجه عن طريق إنشاء أسطولٍ قويٍّ ينافس الأسطول البطلمي، وفي الوقت نفسه توحيد بلاد الإغريق تحت النفوذ المقدونيِّ؛ للوقوف ضد النفوذ الرومانيِّ في الغرب، في حين يطمح الجانب السلوقي أنْ تأتيَ استراتونيكي بولدٍ يجلس على عرش مقدونيا في المستقبل(١).

**تداعيات تلك المُصاهرة:**

**كان لتلك المُصاهرة السياسيَّة بين السلوقيين والمقدونيين نتائجُ، من أهمها:**

استطاع هذا التحالفُ ضرب النفوذ البطلميِّ في منطقة بحر إيجه، وتعرَّض الأسطول البطلمي إلى هزيمةٍ كبيرةٍ في جزيرة كوس(٢) بفضل الأسطول المقدوني، ولذلك تنازل فيلادلفوس عن جزر بحر

(1) Tarn, W., "The Struggle of Egypt against Syria and Macedonia", C.A.H., Vol. VII , 1954, p 714; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.6; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ٧٨؛ سيد الناصري، المرجع السابق، ص ٢٢٣.

(٢) كوس: جزيرة في بحر إيجه قرب الساحل المقابل لكاريا.

Holbl, G., A History of the Ptolemaic Empire, London, 2001, p.44.

إيجه للملك المقدوني، ولم يتبقَّ لمصر سوى جزيرة ثيرا وكاريا وكيليكيا في آسيا الصغرى(١).

واستطاع الجانبُ السلوقيُّ الاستيلاءَ على الجزء الأكبر من الساحل الغربيِّ لآسيا الصغرى، والسيطرة على ساموس وتراقيا وفينيقيا، وتمت السيطرة على الساحل السوري شمال صيدا بعد ما تمَّ طرد الأسطول البطلمي، ودخلت مدينتَا أفيسوس وميليتوس في حوزة المملكة السلوقيَّة(٢).

**المُصاهرة السياسيَّة بين انطيوخوس الثاني وبطلميوس الثاني:**

نشير في البداية إلى الوضع العام الذي كانت عليه المملكة السلوقيَّة والبطلمية، قبل حدوث أهمِّ مُصاهرات المملكة السلوقيَّة، فنجد أنَّ بطلميوس الثاني كان يدركُ أهميَّة التقارب السلوقي والمقدوني من أنْ يقومَ انتيجونوس جوناتاس في تحريض انطيوخوس الثاني من أجل الاستحواذ على منطقة جوف سوريا، خاصَّةً بعد التقارب المقدوني القوريني على الحدود الغربيَّة، بعد

(1) Bevan, op. cit., vol. I, p.173; Holbl; op. cit., p.44; Tarn, W., "The battles of and Cos Andros", J.H.S,29,1959,p.264; سيد الناصري، المرجع السابق، ص ٢٢٣.

(٢) سيد الناصري، المرجع السابق، ص٢٢٣؛ محمود السعدني، المرجع السابق، ص٥٥؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص٧٩.

فشل المُصاهرة بينه وبين أخيه ماجاس حاكم قوريني بالزواج من ابنته برينيكي إلى وليِّ عهده بطلميوس الثالث نتيجة وفاة ماجاس(١)، حيث رأت زوجة ماجاس الملكة أباما شقيقة انطيوخوس الثاني فَصْمَ عُرى تلك المُصاهرة والتي كانت تريد الاستقلال بالإقليم عن البطالمة، وبحثت عن وسيلةٍ لنقض هذا الاتِّفاق عبر شخصٍ يتزوَّج ابنتها ويكون مُناوئًا للبطالمة، ووجدت ضالتها في زوج من المقدونيين هو ديمتريوس، وهو أخٌ غير شقيق للملك انتيجونوس الذي لم يُضع الفرصة ليكون زوجًا لولية العهد(٢).

هذا التقاربُ المقدونيُّ القوريني أثار مخاوف فيلادلفوس من أنْ يعملا على إثارة انطيوخوس الثاني لاستعادة جوف سوريا، وهذا دعاه إلى تفكيك هذا التقارُب، وعمل على الدخول في مفاوضاتٍ مع انطيوخوس الثاني لكسب ودِّه عن طريق المُصاهرة(٣).

---

(1) Coskun, & Mcauley, op. cit., p.3.

(٢) بعد زواج ديمتريوس من برينيكي أقامت أمُّها علاقةً مع زوج ابنتها تحت سمع وبصر ابنتها. لمزيد من التفاصيل انظر: إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص١٢٨؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ص ٧٩-٨٠؛ جود تشايلد، قورينا وأبولونيا، ترجمة ونشر إدارة البحوث الأثرية، طرابلس، ١٩٧٠، ص٣٥.

(٣) مفيد العابد، المرجع السابق، ص٨٠.

## زواج انطيوخوس الثاني من الأميرة البطلمية برينيكي:

عقب انتهاء الحرب السورية الثانية لجأ فيلادلفوس إلى الدبلوماسيَّة باتِّباع أسلوب المُصاهرات السياسيَّة، وهي حيلةٌ مأمونةُ العواقب ومضمونةُ النتائج، فقام بتزويج ابنته الأميرة برينيكي من زوجته الأولى ارسينوي الأولى للملك انطيوخوس الثاني؛ لعلَّهُ بذلك يأمن جانبه، وكان الملك السلوقي متزوجًا من لاوديكي(١)، وهي زوجة قوية وحازمة وحادة الطباع، ما أعطى الفرصة لفيلادلفوس أنْ يُقنع الملك انطيوخوس الثاني بالزواج من الأميرة البطلمية، وقام الملك السلوقي بإقصاء زوجته لإتمام هذا الزواج، وربما حدث الزواج في عام ٢٥٢ق.م(٢).

(١) الملكة لاوديكي: هي ابنة أخايوس، ووالدها حاكم إحدى الأسر الكبيرة في آسيا الصغرى.

Grainger, op. cit., p.13; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.2; Reda, op. cit., pp. 15- 18.

(2) Bevan, A History of Egypt…., P.70; Toylor, J.E., Seleucide Rule in Palestine, PH.D, Duke University, 1979, P.18;. محمود السعدني، المرجع السابق، ص٥٥

**شروط المُصاهرة:**

**نصَّ الاتِّفاق بين الطرفين على عدة شروط، نذكر منها:**

١. جعل ولاية العهد في المملكة السلوقيَّة للابن الذي سوف يأتي من الأميرة البطلمية، بذلك يكون هو الوريث الشرعي المُرتقب للعرش السلوقي.

٢. إبعاد الملكة لاوديكي وأبنائها عن العاصمة أنطاكية، وهو ما حدث بالفعل بذهابهم إلى مدينة أفسوس(١).

٣. الاتِّفاق على المهر بينهما، حيث حملت برينيكي معها صداقًا عظيمًا، وتدعى عند المؤرِّخين باسم حملة المهر "فرينفوروس"(٢) أو صاحبة الصداق العظيم، وقد اختُلف في مسألة الصداق؛ فالبعض يرى أنَّ هذا الصداق كان مبلغًا كبيرًا من المال إلى جانب دخل جوف سوريا، بينما يرى البعض الآخر أن هذا الصداق هو إرجاع كيليكيا الغربيَّة وبامفوليا لانطيوخوس الثاني مقابل تنازل السلوقيين

(1) Jouhuet, op. cit., p.191; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٢) فرينفوروس: كلمة يونانية وتعني حامل الهدايا أو الصداق وفق العادة اليونانية القديمة التي كانت تفرض على البنت أنْ تُقَدِّمَ هي المهر للرجل حتى تُغريه بالزواج منها. محمود السعدني، المرجع السابق، ص٥٥.

عن المُطالبة بجوف سوريا، ويرجَّح الرأي الثاني؛ لأنه يتناسق مع الخلافات التي كانت بين الطرفين قبل حدوث تلك المُصاهرة(١).

وبعد الاتِّفاق على بنود المُصاهرة وصلت الأميرة برينيكي في عام٢٥٢ق.م برفقة أبيها فيلادلفوس إلى بلوزيوم، ثم رافقها بعد ذلك ابولونيوس وزير المالية في عهد فيلادلفوس، إضافةً إلى الطبيب الخاص بالملك ويُدعى ارتميدروس، حيث رافقها حتى الحدود إلى صيدا(٢).

وممَّا يدعو للفت الانتباه هنا ما قيل: إنَّ برينيكي كانت لا تشربُ إلاَّ مياه النيل، وكان فيلادلفوس يُداوم على إرساله إليها؛ لاعتقاد القدماء أنَّ مياه النيل تضمن الحمل(٣)، حتى يُحقق فيلادلفوس أمله في أنْ تأتيَ بوريث العرش للملكة السلوقيَّة.

---

(1) Rostovtzeff, op. cit., vol. I, p.38; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ١٢٨.

(٢) تشير إحدى البرديات P.Cairo. Zenon 59251 إلى مُرافقة الوزير والطبيب الخاص للملك للأميرة برينيكي. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص١٢٨.

(٣) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص١٢٨؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص٨٠؛ محمود السعدني، المرجع السابق، ص٥٥.

**تداعيات المُصاهرة:**

كان لتلك المُصاهرة تداعياتٌ خطيرةٌ على الطرفين، فنجد أنَّ برينيكي استحوذت على قلب الملك السلوقي، وممَّا زاد الأحداث اشتعالاً إنجاب برينيكي ولدًا أصبح وريثًا للعرش بعد إقرار انطيوخوس بذلك(١).

وبالنسبة إلى الملكة لاوديكي، فعقب هذا الزواج تركت مدينة أنطاكية غضبًا ممَّا حدث، وتوجَّهت هي وأبناؤها(٢) إلى مدينة افسوس في آسيا الصغرى، واستطاعت أنْ تُعزز مكانتها في آسيا الصغرى بفضل مُساعدة شقيقها الإسكندر حاكم ليديا، رغم مُحاولة الملك السلوقي استرضاءَها بمنحها منطقةً كبيرةً من الأراضي الملكيَّة(٣).

---

(١) أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص١٣١؛ بيكرمان، الدولة السلوقية، ملوك سوريا السلوقيون، ترجمة: حسن اسحق ، ط ١، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٩٣، ص ص ٢٤-٢٥.

(٢) أنجبت لاوديكي أربعة أبناء ولدين وبنتين. Tarn, The Struggle…., p.715

(3) Austin, M. M., The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest London, 1981, p. 300; C.A.H, VII,716; Bevan, op. cit., vol. I, pp.179.180.

وتُشير الأحداث إلى أنَّ الملكة لاوديكي استطاعت إقناع زوجها بزيارتها في افسوس، وبفضل إغرائها انتزعت منه اعترافًا بحقِّ ابنها سلوقس في وراثة العرش، وممَّا ساعده على اتِّخاذ هذا القرار الأنباء التي جاءت بوفاة الملك البطلمي فيلادلفوس، فلم يَعُدْ بحاجةٍ إلى تلك المُصاهرة، أو أنَّ الملك السلوقي أحسَّ بخطئه فأعاد ولاية العهد إلى الابن الأكبر من لاوديكي الذي كان عمره ١٩ عامًا، وعدم ذهاب وراثة العرش إلى ابن برينيكي الذي لا يزال صغيرًا[١]، وقد تُوفي وقتها انطيوخوس الثاني في مدينة افسوس عام ٢٤٦ق.م، ممَّا أدَّى إلى إثارة الشكوك أنَّ لاوديكي قامت بدسِّ السم له في الطعام حتى لا يعود في قرار وراثة العرش لابنها الأكبر تحت تأثير وإغراء برينيكي[٢]. وإن كان البعض يرى أنَّ انطيوخوس الثاني لم يقم بوراثة العرش لابن لاوديكي، وأنَّ تلك الوصية التي أظهرتها لاوديكي مُزيفة؛ بغرض تقوية مركز ابنها الشرعيِّ في وراثة العرش بدلاً من ابن برينيكي[٣].

(1) Bouche-Leclercq, 1913, p.92; Boy, T., Late Acheamenid and Hellenstic Babylon, محمود السعدني، المرجع السابق، ص ١٢٩ Leuven, 2004, p.70; Reda, op. cit., pp.15-18 ;.

(٢) سيد الناصري، المرجع السابق، ص٢٤٤.

(3) Tarn, The Struggle…, p.716.

وعقب وفاة انطيوخوس الثاني حدث خلافٌ بين لاوديكي وبرينيكي حول وراثة العرش السلوقي، وأرسلت برينيكي رسالةً إلى أخيها بطلميوس الثالث تطلب فيها التدخُّلَ لدعم حق أخته وابنها في وراثة العرش، ممَّا أدَّى إلى قيام الحرب السورية الثالثة والتي تُعرف باسم حرب لاوديكي(١).

## المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك سلوقس الثاني:

أثناء الحرب السورية الثالثة انضمَّ إلى قوات سلوقس ٢٢٩/٢٤٦ق.م أخوه الأصغر انطيوخوس هيراكس بشرط مُشاركته له في الحكم والتنازُل له عن آسيا الصغرى(٢).

وبعد انتهاء الحرب لم يُوَفِّ سلوقس الثاني بوعده لأخيه، ممَّا أدَّى إلى اشتعال الصراع بينهما فيما يُعرف بحرب الأخوين عام ٢٣٧ق.م في آسيا الصغرى. ووقفت لاوديكي وشقيقها إسكندر حاكم ليديا بجانب ابنها الأصغر انطيوخوس هيراكس(٣).

ولمَّا تحرج موقف سلوقس الثاني لجأ إلى أسلوب المُصاهرة؛ لتقوية نفوذه في آسيا الصغرى، فقام بتزويج ابنته الصغرى لاوديكي

(1) Toylor, op. cit., p.21; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ١٢٩.

(2) Walbank, F.W., The Hellenistic world, London,1992, p.123.

(3) Bevan, op. cit.,vol,I,p.192; Welles, H..G., The Outline of History, New York,
1949, p.88; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.2.

من ميترياداتيس الثاني ملك بونتوس، وكان مهرها التنازل عن فريجيا لملك بونتوس، وأمَّا أختها الأخرى فقام بتزويجها إلى ملك كبادوكيا اريارايتس وأعطى له ممتلكاته في البحر الأسود، ونال دعم زيالاس ملك بيثينيا(١).

وحلفاء المُصاهرة هؤلاء قدَّموا له في بداية الصراع مع أخيه الدعمَ العسكريَّ والأموال، وبذلك يكون هو قد أمَّن بتلك المُصاهرات ظهرَهُ في آسيا الصغرى(٢).

في بداية الصراع مع أخيه كسب معركتين في ليديا، ولكنه لم يستطعْ الدخول إلى مدينة ساردِيس التي أوقفت تقدُّمه، ممَّا أعطى الفرصة لأخيه لتنظيم صفوفه(٣). وانقلبت إحدى المُصاهرات التي قام بها ضده، فقد انضمَّ ملك بونتوس زوج ابنته إلى جانب أخيه هيراكس بجيش كبير من الغال على الرغم من علاقة المُصاهرة مع سلوقس الثاني، وهذا التحوُّل سببه إضعاف مملكة السلوقيين؛ حتى لا يكونَ هناك ملكٌ قويٌّ يُسيطر على آسيا الصغرى، وهذا يتعارض مع مصلحته(٤).

(1) Holbl, op. cit., pp.48.51; Walbank, op. cit., p.123; Tommaso,G.,op. cit.,p.13.

(2) Tarn, op. cit., p.717.

(3) Cary, op. cit., p.109.

(4) Bevan, op. cit., voI, I, p.194;Tommaso, op. cit., p.13.

ورغم تلك الصعوبات التي واجهت سلوقس الثاني تقدَّم بجيشه إلى آسيا الصغرى، وهزم أمام أخيه قرب أنقرة بعد خسارة نحو عشرين ألفًا من رجاله، وتناثرت الأنباءُ عن وفاته، ولكنه اختفى بين جبال طوروس، واستطاع تنظيم قواته من جديد، بل استخدم المُصاهرة السياسيَّة مرةً أخرى لينضمَّ إليه حليفٌ جديدٌ؛ هو ملك بيثينيا(١)، فقام بالزواج من ابنته ليدعم مكانته، ولكن انتهى الأمر بين الأخوين بتوقيع صلح بينهما عام ٢٣٦ق.م تنازل فيه سلوقس الثاني لأخيه هيراكس عن آسيا الصغرى؛ بسبب قدوم الفرثيين على حدود المملكة السلوقيَّة(٢).

(١) بيثينيا: تقع في شمال غرب آسيا الصغري، وتطلُّ على بحر البسفور والدردنيل وبحر مرمرة، وقام بتأسيسها زيبويتيس الأول (٣٢٨/٢٨٠ق.م)، وبها كمياتٌ هائلةٌ من الأراضي الزراعيَّة والمراعي الشاسعة والأخشاب والرخام وعدد من الموانئ، ومن أهمِّها ميناء نيكوميديا. Cary, op. cit., p.108; Grent, op. cit., p.65.

(2) Bevan,op.cit.,vol.I,P.195;

جلانفيل داوني، أنطاكية القديمة، ترجمة: إبراهيم نصحي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٧.

**المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك انطيوخوس الثالث:**

تولَّى الملك انطيوخوس الثالث (٢٢٣-١٨٧ق.م) العرشَ بعد اغتيال والده سلوقس الثالث ٢٢٣ق.م[١]، وكان يبلغ من العمر وقت الاغتيال ١٨ عامًا، وكان موجودًا في مدينة بابل، وتولَّى ابن عمه اخايوس تسيير دفة الأمور لحين عودة انطيوخوس الثالث من بابل[٢].

تولَّى انطيوخوس الثالث الحكمَ في ظروفٍ صعبةٍ؛ حيث شهد عهده كثيرًا من الأمور السياسيَّة والعسكريَّة للمملكة، ومنها الحربان السوريَّة الرابعة ثم الخامسة، والتمرُّدات التي حدثت في عهده، ومنها تمرُّد مولون في ليديا وتمرُّد اخايوس بن اندروماخوس في آسيا الصغرى، إضافةً إلى الصِّدام مع روما[٣].

وكان للمُصاهرات السياسيَّة في عهده دورٌ كبيرٌ في سياسته، إذ استخدمها بشكلٍ أوسعَ من غيره، والهدفُ من ورائها مصالح المملكة السلوقيَّة سواء من الناحية السياسيَّة أو العسكريَّة، ومن أهمِّ هذه المُصاهرات:

(1) Boy, op. cit., p.153; Austin, op.cit.,p.239.

(2) Polyb, V, 40;XX,8,17,48 ;Green, o. cit., p.195.

(3) Polyb,V,40,44;HoIbl,op.cit.p.129;Tommaso,op.cit.,p.16.

## المصاهرة السياسيَّة مع ملك بونتوس[١]:

لعب الوزيرُ هرمياس دورًا كبيرًا في إتمام تلك المُصاهرة، حيث تشير الأحداثُ إلى أنَّ الوزير هرمياس كان يشكُّ في اخايوس ابن عم الملك خاصَّةً بعد نجاحه في الحدِّ من نفوذ اتالوس في آسيا الصغرى واسترداد جزءٍ كبيرٍ من الولايات السلوقيَّة التي اغتصبها اتالوس، وأشاع أنَّ اخايوس زادت شعبيته هنالك وليس شعبية الملك، وزعم أيضًا حدوث اتِّصال بين اخايوس والبطالمة[٢].

ولم تقفْ شكوكُ الوزير هرمياس عند هذا الحدِّ، بل أظهر رسالةً ملفقةً يدعو فيها اخايوس للثورة ضد الملك ويطلب الدعم من بعض القوى المحليَّة في آسيا الصغرى[٣].

ولذلك أقنع هرمياس الملك انطيوخوس الثالث بضرورة الزواج من لاوديكي ابنة الملك ميثرياداتيس الثاني ملك بونتوس، وأنجبت

---

(١) مملكة البونتوس: تقع في شمال آسيا الصغرى، ومؤسسها الملك ميثرادتيس. Tarn, Greek…, p.96

(2) Polyb,V,40; Renzo,L., The Children of Antiochos III, 2014, p .I.

(٣) مفيد العابد، المرجع السابق، ص٩٣.

بنتاً تُدعى نيسا تزوَّجها فيما بعدُ فارناسيس الأول (١٨٦/١٦٩ق.م) ملك البونتوس(١).

إذًا كان هدف هرمياس من هذه المُصاهرة تحطيم شعبيَّة اخايوس في آسيا الصغرى خاصةً بعد أن أعلن نفسه ملكًا عام ٢٢٠ق.م في المناطق التي استعادها من اتالوس(٢)، وتلك المُصاهرة تسهم في تدعيم نفوذ انطيوخوس الثالث مع القوى المحليَّة في آسيا الصغرى(٣).

أمَّا الزوجة الجديدة لاوديكي فهي ابنة ملك بونتوس والتي كانت أمّ ابنته هي عمة انطيوخوس الثالث، وبذلك تكون لاوديكي هي ابنة عمة الملك انطيوخوس الثالث(٤).

---

(1) Renzo, op. cit., p. I; Jouguet,op.cit.,p.208; frank,T., Roman Imperialism, New york, 1909, pp.183; Holbl, op. cit., p.54.

(٢) اتاللوس: ولد عام ٢٦٩ق.م، والدته الأميرة السلوقيَّة انطيوخيس ابنة اخايوس، وحكم مملكة برجامة من عام ٢٤١ق.م إلى ١٩٧ق.م ، وتزوج من إحدى بنات مدينة كيزيكوس وتُدعى ابولونيس، وله منها أربعة أبناء، هم: يومينيس واتالوس وفيليتاريوس واذينايوس. Avery, op. cit., p.198.

(3) Boy, op. cit., p.154; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ٩٣.

(4) Mcging, B.C., The foreing Policy of Mithridates VI Eupator King of Pontus, Oxford,1986, p.22.

وتمت مراسم الزواج، حيث رافق الأميرة القائد ديوجنتوس إلى مدينة سلوقيَّة على نهر الفرات، حيث أقيمت مراسم الزواج، وكان بانتظار العروس الجديدة انطيوخوس الثالث، وبعد الانتهاء من مراسم الزواج انتقلت العروس الجديدة إلى مدينة أنطاكية العاصمة حيث مقر إقامتها(١).

**المُصاهرة السياسيَّة مع ملك باكتريا:**

توجَّه انطيوخوس الثالث بحملةٍ كبيرةٍ إلى الشرق؛ للسيطرة على الولايات الشرقيَّة وإرجاعها إلى حوزة المملكة السلوقيَّة، وتقدَّم نحو باكتريا، وكانت تحت حكم الملك يثيديموس، والذي أبدى مقاومةً عنيفةً ضدَّ السلوقيين؛ ممَّا اضطرَّ انطيوخوس الثالث إلى حصار باكتريا لمدة عامين(٢).

وأجبر انطيوخوس الثالث ملك باكتريا على الدخول في المفاوضات، والذي أرسل ابنه ديمتريوس على رأس الوفد المُفاوض، والذي أوضح للملك السلوقيِّ أنهم ورثوا الحكم عمَّن تمردوا ضدهم(٣). **واتفق الطرفان على عدة شروطٍ منها:** الاعترافُ بحكم يثيديموس ملكًا على باكتريا، وتزويد ملك باكتريا

(1) Frank, op. cit., p.83; Boy, op. cit., p.154; Renzo, op. cit., p .I.

(2) Austin, op. cit., pp.251-252.

(3) Sykes, op. cit., vol.I, p.313; Austin, op. cit., p.252.

السلوقيين بعددٍ من فيلة الحرب، واعتراف ملك باكتريا بالتبعيَّة للمملكة السلوقيَّة، ولتقوية العلاقات بين الطرفين عقدَا مُصاهرةً سياسيَّةً تزوَّج على إثرها ديمتريوس ابن ملك باكتريا من ابنة انطيوخوس الثالث(١). إذًا استخدمت المُصاهرة من أجل ترسيخ نفوذ السلوقيين في باكتريا.

**المُصاهرة السياسيَّة مع أرمينيا:**

كانت أرمينيا في طريق حملات انطيوخوس الثالث إلى الشرق، وتمَّ إخضاع أرمينيا للنفوذ السلوقيِّ بعد استسلام حاكمها كسركسيس بن ارساميس، والذي كان قد امتنع عن دفع الأموال المقرَّرة عليه من قبل السلوقيين، وتمَّ تسليم تلك الأموال للملك السلوقيِّ والتي تُقَدَّرُ بـ ٣٠٠ تالنت و١٠٠٠ حصان و١٠٠٠ بغل، ولتقوية العلاقات معها تمَّ تزويج أخت انطيوخوس الثالث إلى الملك الأرميني(٢).

**المُصاهرة السياسيَّة مع اليونان:**

أثناء وجود انطونيوس الثالث في بلاد اليونان لتحقيق أطماعه في السيطرة عليها، وبعد العودة من حملة تساليا، وقع الملك الطاعن في السنة في غرام فتاةٍ يونانيَّةٍ من مدينة خالكيس "مقر إقامته"، وتمَّ

(1) Sykes, op. cit., p.313; Rawlinson, op. cit., p.253; Holleaux, M., Rome and Macedon “The Romans Against Philip", C.A.H., Vol. VIII, 1954, p.41.

(٢) مفيد العابد، المرجع السابق، ص١٠٥.

الاحتفال بالزواج في بلاد اليونان(١)، تلك المُصاهرة سبَّبت الكثير من المشاكل له وعلى رأسها نظرة الجنود له بسبب الفرق في السنِّ وفي المستوى الماديِّ، إذ كان عمره آنذاك ٥٠ عامًا وهي فتاة صغيرة، وهذا أدَّى إلى عدم الانضباط في صفوف الجنود(٢)، وإن كان البعض يرى أنَّ تلك المُصاهرة كان لها هدفٌ سياسيٌّ، وهو تقوية العلاقات مع اليونان بعد تحرُّج موقفه هناك، حيث بدأ التدخُّل الروماني لوقف سيطرته على المدن الإغريقيَّة(٣).

**المُصاهرة السياسيَّة بين انطيوخوس الثالث وبطلميوس الخامس:**

لعلَّ من أشهر المُصاهرات السياسيَّة في تاريخ المملكة السلوقيَّة تلك المُصاهرة التي حدثت بين السلوقيين والبطالمة، وتكتنف تلك المُصاهرة الكثير من الأحداث التي أثَّرت بشكلٍ كبيرٍ على الطرفين، وعلى تدخُّل الرومان في الصِّراع في المنطقة بشكلٍ مُباشر.

وتشير الأحداث إلى أنه خلال الحرب السوريَّة الخامسة انطلق انطيوخوس الثالث للسيطرة على منطقة جوف سوريا، وواصل تقدُّمه حتى وصل إلى غزة جنوبًا، ورغم المقاومة الباسلة التي

(1) Halleaux, op. cit., p. 212.

(2) Bevan, op. cit., vol. II, p. 80.

(3) Halleaux, op. cit., p. 212.

أظهرتها تلك المدينة ولكنها سقطت في ٢٠١ ق.م[١]، وتقابل مع قوات البطالمة بقيادة سكوباس قائد الجيش والوصي على العرش البطلمي، الذي هُزم على يد القوات السلوقيَّة في معركة بانيون[٢] عام ٢٠٠ق.م، ممَّا أجبر سكوباس على التسليم، وبذلك سقطت منطقة جوف سوريا في قبضة السلوقيين[٣].

دخل انطونيوس الثالث في صدامٍ مع روما نتيجة تقدُّمه في آسيا الصغرى، واستولى على عدة مناطق بها مثل تراقيها وافسوس وساردیس، وهنا أرسلت إليه روما سفارة تقابلت مع انطيوخوس الثالث في لوسيماخيا، وانتقد انطيوخوس الثالث سياسة روما بالتدخُّل في شئون آسيا الصغرى والتي هي من أملاك أجداده، ونتيجةَ فشل تلك المفاوضات أخذ يدعمُ مركزه ونفوذه تحسُّبًا للصراع مع روما عن طريق المُصاهرات السياسيَّة[٤].

---

(1) Polyb, XVI, 40;.٦٦ محمود السعدني، المرجع السابق، ص

(٢) بانيون: يعتقد أنها باياس في البقاع عند مصب نهر الأردن.

(3) Holbl, op. cit., pp. 134-137;, Grainger, op. cit., p. 245; محمود السعدني، المرجع السابق ص ٦٦ .

(4) Appian, Syr, 4.5; Briscoe, J., Dynastic Marriages in the Hellenistic Age, The Classical Review, vol.19, 1969, p. 320; مفيد العابد، المرجع السابق، ص١١١.

وفي هذا الإطار قام بتزوج ابنه الأكبر انطيوخوس من شقيقته لاوديكي حتى يضمن وراثة العرش دون حدوث نزاع، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها زواجُ الأخ من أخته من نفس الوالدين في المملكة السلوقيَّة مثلما كان يحدث في المملكة البطلمية في مصر(١)، وقام بتزويج ابنته كليوباترا من بطلميوس الخامس وتزويج الابنة الثانية إلى ملك كبادوكيا(٢)؛ حتى يضمن مُساندته له في آسيا الصغرى، وعرض الثالثة على يومينيس ملك برجامة الذي رفض المُصاهرة خوفًا من نفوذ الرومان، الذي كان يدرك قدوم المُواجهة بين روما والسلوقيين، وهذا الرفض إنْ دلَّ على شيء فهو يدلُّ على مدى قوة يومينيس في مُواجهة السلوقيين(٣).

سارع انطيوخوس الثالث لعقد المُصاهرة مع بطلميوس الخامس، والهدف منها الوقوف ضد روما أو كان يأمل انطيوخوس الثالث أن

---

(1) Bevan, op. cit., vol. II, p. 52; Walbank, op. cit., p. 230; Rowlandson, J., & Takahashi, R., "Brother - Sister Marriage =and Inheritance Strategien in Greco-Roman Egypt", J.R.S, 99, 2009, p.112., أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ١٤٣.

(٢) ملك كبادوكيا: هو اريارابديس، والدته هي استراتونيكي ابنة انطيوخوس الثاني. Bevan, op. cit., vol. II, p.59.

(3) Bevan, , op. cit., vol. II, pp.52-57; Appian, Syr, 4.5; Grainger, op. cit., p. 109; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١١٢.

يقف البطالمة موقف الحياد في الصراع مع روما، في حين يريد البطالمة درء خطر انطيوخوس الثالث والاستيلاء على منطقة جوف سوريا والتي سوف تكون مهر تلك المُصاهرة(١).

**مفاوضات المُصاهرة:**

كان انطيوخوس الثالث صاحبَ المُبادرة في تلك المُصاهرة حتى يؤمِّن ظهره في الشرق، وهو من اقترح تزويج ابنته للملك البطلمي الصغير عام ١٩٧ ق.م، وهذه أول مرة يخطب فيها السلوقيون ودَّ البطالمة، ولكن ليس خوفًا منها أو تقديرًا لها، بل لمجرد تفويت الفرصة على روما لاستغلال الخلاف بين الطرفين لمصلحتها؛ نظرًا لأنَّ مصر تحت الحكم البطلمي في أسوأ فترة من تاريخها؛ لتحكُّم الأوصياء في سياسة المملكة لخدمة مصالحهم الخاصَّة، كما أظهرها متناقضة المواقف(٢).

بدأت مفاوضات تلك المُصاهرة من قبل الوصيِّ على العرش البطلمي سوسيبيوس الذي عوض أولاً خطبة إحدى بنات الملك فيليب المقدوني لبطلميوس الخامس؛ أملاً في الوقوف معًا ضد خطر

(١) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص١٨٤؛ منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص٥٥٢؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص١٤٣.

(٢) محمود السعدني، المرجع السابق، ص ٧٠.

انطيوخوس الثالث، ولم يُبْدِ الملك المقدوني موافقةً، ولكنه رحَّب بالعرض دون الوصول إلى اتِّفاق.

وتكرر العرض نفسه من قبل الوصيِّ التالي اجاثولكيس الذي أرسل بطلميوس بن سوسيبيوس يعرض المُصاهرة عليه، إضافةً إلى مبالغ ماليَّة والنزول عن بعض الممتلكات المصريَّة(١).

وبعد استيلاء انطيوخوس الثالث على منطقة جوف سوريا تحوَّل أمر المُصاهرة من فيليب المقدوني إلى عقد المُصاهرة مع انطيوخوس الثالث، وأدرك الوصيُّ الجديد اريستومينيس خطر السلوقيين وعدم وجود أمل في تدخُّل روما، فلم يَعُدْ أمام البطالمة سوى التفاهم مع انطيوخوس الثالث، فبدأت المُفاوضات منذ عام ١٩٨ ق.م، وكان ينصُّ على الزواج بين الطرفين وتنازل مصر عن بعض الممتلكات لأنطيوخوس وتأمين مصر دون مقابل، ولكنَّ استيلاء السلوقيين على جوف سوريا وآسيا الصغرى أجَّل المفاوضات، ورأى انطيوخوس الثالث ألاَّ يرفضَ عرض البطالمة مؤقتًا لحين استكمال انتصاراته في آسيا الصغرى(٢).

---

(١) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص ١٦٥- ١٦٨.

(٢) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ١٨٤.

**التساؤلات حول تلك المُصاهرة:**

اكتنف تلك المُصاهرة الكثير من الغموض من عدة أمور؛ نظـرًا للظروف السياسيَّة التي صاحبت المُصاهرة، ونشير إلى بعض منها:

كانت المملكة السلوقيَّة في أوج قوتها منذ وفاة بطلميوس الرابـع وتولِّي العرشَ طفل صغير، وكانت الفرصة مُواتيةً للاستيلاء علـى مصر، ويشاطرها في هذا الأمر مملكة مقدونيا، إضافةً إلى أنَّ قـوة روما تزداد بشكلٍ كبيرٍ يُهدد جميع القوى الموجودة في المنطقة(١).

ويكتنف المُصاهرة أمران، أولهما: هل أراد البطالمة إتمام هـذا الزواج لدرء خطر انطيوخوس الثالث أم هو رغبة مـن السـلوقيين لجعل مصر حليفًا لهم ضد روما؟ الأمر الثاني: ما المهر الذي كـان محلَّ اتِّفاق من الطرفين؟ وهل كانت منطقة جوف سـوريا موضـع الخلاف بين الطرفين والذي سيطر عليه السـلوقيون منـذ معركـة بانيون عام ٢٠٠ ق.م هو مهر تلك المُصاهرة؟(٢).

تعلل منيرة الهمشري(٣) أنه في نـصٍّ يعـود إلـى بوليبيـوس يذكر إرسال بطلميوس بـن سوسـيبيوس إلـى الملـك المقـدوني

---

(١) منيرة الهمشري، دبلوماسيَّة البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٤٤.

(2) Holleaux, op. cit., p.78;.٤٤ منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص

(٣) منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص ص ٤٥- ٤٦.

لعرض المُصاهرة عليه، ويمكن القول: إن موقف مصر الضعيف في ذلك الوقت جعلها تبحث عن أية قوى خارجيَّة كبرى في الشرق تكون عونًا لها، وهذا النصُّ يشير إلى أنَّ مصر هي التي بدأت بعرض المُصاهرة على السلوقيين؛ لأنها كانت عرضته على مقدونيا قبلها، وهذا ينافي ما أشرنا إليه سابقًا بأنَّ السلوقيين هم مَن خطب ودَّ مصر أولاً.

ولكن هناك موقف آخر يدعم هذا الرأي من خطب السلوقيين ودَّ مصر، حيث أرسل الرومان سفارة إلى انطيوخوس في لوسيماخيا بسبب تحرُّكاته في آسيا الصغرى، وحينما طلب السفراء الرومان منه رفع يده عن أملاك بطلميوس الخامس أشار إلى أنَّ هناك ارتباطًا بالمُصاهرة معه بعد فترة وجيزة(١).

ولكنَّ نص ابينوس يذكرُ أنَّ انطيوخوس الثالث قام بعدد من المُصاهرات السياسيَّة بغرض الوقوف ضد روما، ومنها المُصاهرة – كما ذكرنا – مع بطلميوس الخامس وملك كبادوكيا ومع ملك برجامة الذي رفض المُصاهرة خوفًا من الرومان(٢). يتضح لنا إذًا أنَّ انطيوخوس هو مَن بدأ بالمُصاهرة.

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٦.

(2) Apian, Syr, 4.5.

وتشيرُ الأحداثُ إلى أنَّ انطيوخوس الثالث وفيليب المقدوني اتفقَا على اقتسام أملاك مصر، وربما مصر نفسها، مُستغلين وجود الأوصياء على العرش البطلمي وهم يعملون لمصالحهم الخاصة، ولذلك حاول هؤلاء الأوصياءُ الوقوفَ ضد النفوذ المقدوني والسلوقي بعرض المُصاهرة على الطرفين(١).

ويبدو أنَّ هناك شبهَ اتِّفاق بين السلوقيين والبطالمة على المُصاهرة عقب معاهدة الصلح بعد معركة بانيون عام ٢٠٠ ق.م، ولمَّا كان موقف انطيوخوس الثالث قويًّا لم يُبْدِ رفضًا أو قبولاً لهذا العرض، ولكن مع تدخُّل روما في الصراع في البحر المتوسط أعلن انطيوخوس الثالث أنَّ هناك مُصاهرةً بين الطرفين بعد فترةٍ وجيزةٍ حتى يستطيعَ أنْ يُقَوِّيَ مركزه ضد روما(٢).

نأتي لمسألة موعد المُصاهرة؛ حيث كان بطلميوس الخامس وصل إلى العرش وهو طفل صغير لم يتعدَّ الخامسة أو السادسة من عمرة عام ٢٠٥ ق.م، وتُوِّجَ لمَّا وصل إلى سن الرابعة عشرة من

(١) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص ١٦٨-١٨٤.

(٢) منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص ٤٥.

عمره؛ أي عام ١٩٧ ق.م، وعندما بلغ سنَّ الرشد تزوَّج من الملكة كليوباترا ابنة الملك السلوقي عام ١٩٧ ق.م[١].

تمت مراسم الزواج في مدينة رفح، وقد يكون في ذلك دلالةٌ سياسيَّةٌ بالنسبة للبطالمة، حيث شهدت معركة رفح ٢١٧ ق.م انتصار بطلميوس الرابع وسيطرته على منطقة جوف سوريا، وكانت الأميرة السلوقيَّة[٢] برفقة أبيها الذي سلَّمها إلى بطلميوس الخامس[٣].

**التساؤلات حول المهر:**

كانت مسألة المهر الذي حملته تلك المُصاهرة موضعَ خلاف؛ نظرًا لأنَّ المهر هل هو إقليم جوف سوريا أم كان هو دخل الإقليم فقط؟ فيشير بولبيبوس إلى أنَّ المهر كان دخل الإقليم فقط؛ نظرًا لسيطرة السلوقيين عليه منذ معركة بانيون عام ٢٠٠ ق.م، حيث إنه ليس من المنطق أنْ يتنازلَ عنه السلوقيون بسهولةٍ بعد صراع مرير لمدة قرنين من الزمان، وممَّا يؤكِّد ذلك أنَّ انطيوخوس الرابع نفى

(١) منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص ٤٥. يشير ليفيوس إلى أنَّ الزواج حدث في شتاء ١٩٤/١٩٣ق.م في مدينة رفح..Livy, XXXXV,13

(٢) كليوباترا أُطلق عليها لقب الملكة السوريَّة .Holbl, op. cit., p.140

(3) Bevan, op. cit., vol. II , p.57; Fraser, P.M., Rumpf. A., "Two Ptolemaic Dedication", J.E.A. XIV, 1952 P.65.

بشدةٍ لبطلميوس الخامس أنْ يكونَ والده قد تنازل عن جوف سوريا أثناء غزوه لمصر عام ١٧٠-١٦٨ ق.م[١].

ويذكر جوسيفوس أنَّ الملك انطيوخوس الثالث تنازل عن جوف سوريا كمهر لابنته حملته إلى بطلميوس الخامس[٢]، ويؤيده في ذلك ابيانوس بأنَّ المهر كان إقليم جوف سوريا، وأنَّ الطرفين اقتسمَا الدخل بينهما[٣].

ويسير في هذا الاتِّجاه عددٌ من المؤرخين بأنَّ المهر لم يكن أكثرَ من دخل جوف سوريا؛ لأنَّ معنى تنازل السلوقيين عنه أمرٌ غيرُ مقبول[٤].

إنَّ الجدل الذي تسبَّب في خلاف حول مسألة المهر بين الطرفين يُثبت أنَّ المُصاهرة بينهما غيرُ واضحة الخصوص؛ لأنَّ البطالمة يرون أنَّ تنازُل انطيوخوس الثالث عن دخل الإقليم يعني تنازله عن الإقليم نفسه[٥].

---

(1) Polyb, XXVIII, 1,3,20,9 ; . منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص ٤٩

(2) Josephus, The Antiquities of the Jewish, XII, p.154.

(3) Appian, Syr, 5.

(4) Bevan, History of Egypt…., p.256.

(5) Bangall, R.S., The administration of the Ptolemaic Possession outside Egypt, Leiden, 1976, P.199.

وتنتهي مسألة المهر بأنه في أثناء المفاوضات لعقد المُصاهرة كان الطرفان يرغبان في إتمامه، وأنَّ الوفد البطلميَّ طالبَ بالإقليم كمهرٍ، ولمَّا كان السلوقيون يُسيطرون على الإقليم فعلاً أدخلوا في روح المفاوضين البطلميين أنَّ حصولهم على دخل الإقليم كان يستتبعُ بالضرورة انتقال ملكيته إلى البطالمة، وفسَّروا الاتِّفاق على حسب ما يريدون؛ لأنهم لاحظوا لهفة المفاوضين من قبل البطالمة(١)، ولذلك يتضحُ أنَّ المهر كان دخل الإقليم وليس ملكيته؛ نظرًا لسيطرة السلوقيين عليه، وفي الوقت نفسه هم الطرف الأقوى لوضع شروطٍ في الاتِّفاق تخدم مصالحهم.

ولكن هل تلك المُصاهرة حقَّقت أهداف السلوقيين من وقوف مصر بجانبهم أو الوقوف على الحياد؟ لم تَسِرْ الأمور كما أراد السلوقيون، ولم تتحسن العلاقات مع البطالمة، ورغم المُصاهرة قام البطالمة بإرسال سفارةٍ إلى روما عرضت فيها المساعدة في صدِّ هجوم انطيوخوس الثالث على بلاد اليونان؛ لأنَّ البطالمة رأوا أنَّ أفضلَ وسيلةٍ هي التحالف مع الرومان لاستعادة ممتلكات مصر الخارجيَّة، وحملت تلك السفارة بعض شحنات القمح والهدايا

(١) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص ١٨٦-١٨٧؛ منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص ٥١.

والأموال[1]، ورغم أهميَّة تلك المُصاهرة بالنسبة للسلوقيين وما أثير حولها من اختلاف حول مسألة المهر، فإنها لم تُحقق الهدفَ المرجوَّ منها من قبل السلوقيين، بل على العكس تمامًا فقد انضمَّ البطالمة إلى جانب الرومان ضد انطيوخوس الثالث.

**المُصاهرة السياسيَّة في عهد الملك سلوقس الرابع:**

تولَّى العرش بعد وفاة والده انطيوخوس الثالث، وذلك خلال الفترة من ١٨٧ ق.م إلى ١٧٥ ق.م، وكان قد شارك مع والده في الحرب ضد روما، وكان ساعده الأيمن في كثير من الأمور؛ ولذلك حمل لقب فيلوباتور المحب لأبيه متيمنًا به[2].

وبسبب العزلة التي فرضتها روما على السلوقيين بعد توقيع صلح اباميا ١٨٨ ق.م حاول أن يخرج منها قدر الإمكان عن طريق إقامة عدة تحالفاتٍ مع بعض القوى في بلاد اليونان، واستخدام أسلوب المُصاهرات السياسيَّة في هذا الإطار، ولذلك قوَّى علاقته مع الاتِّحاد الآخي، وسعى للمُصاهرة مع ملك مقدونيا، وقام بتزويج ابنته لاوديكي إلى الملك بيرسيوس ملك مقدونيا[3]، وحدثت تلك المُصاهرة

(1) Diod, XXVIII,3, Bevan, op. cit., vol. II, p. 119.

(2) Diod, XXVIII,3, Bevan, op. cit.,vol. II, p. 119.

(3) Polyb, XXV, 8; Bevan, E., "Syria and the Jews", C.A.H., vol. VIII, 1954, p.495.

في عام ١٧٧ ق.م[١]، ولم يكتفِ بذلك؛ بل قام بتزويج أخته غير الشقيقة من بروسياس الثاني ملك بيثينيا؛ لتكوين جبهةٍ قويَّةٍ ضد النفوذ الرومانيِّ مع المنطقة[٢].

وكان لتلك المُصاهرة السياسيَّة عواقبُ جمَّة على السلوقيين، حيث أثار ذلك التقاربُ الهواجسَ لدي يومينيس الثاني ملك برجامة حليف روما، بل قام ملك برجامة بتحريض روما ضد سلوقس الرابع ومراقبته، ولذلك لا يبعدُ أنْ تكونَ هي التي أوصلت إلى روما أن يأخذ ابنه ديمتريوس الصغير الذي لم يكمل عشر سنوات من العمر إلى روما واستبداله بعمه انطيوخوس الرابع تنفيذاً لاتِّفاقية اباميا بعد أن قضى عمُّه ما يقرب من ١٢ عامًا في روما[٣]، وبسبب تلك المُصاهرة قويت علاقة روما مع برجامة التي سعت باهتمام إلى مُحالفة روما للدفاع عنها في حالة تعرُّضها للتهديد من قبل

(١) قام الأسطول الروديسي بدور كبير في حماية تلك المُصاهرة بتقديمه عددًا من السفن لحماية الأميرة لاوديكي، وفي مقابل ذلك قدَّم الملك بيرسيوس الأخشاب لها لإعادة بناء أسطولها، وقدَّم تاجًا ذهبيًّا لكلِّ أفراد الأسطول الروديسي الذي جاء لحماية لاوديكي.

Polyb, XXV, 4.8: Livy, XXII, 12.3.

(2) Polyb , XXV, 4,8.

(3) Appian, Syr, 45.

السلوقيين، وفي الوقت نفسه لعبت دورًا كبيرًا في مُساندة روما في حربها ضد السلوقيين والمقدونيين(١).

**المُصاهرات السياسيَّة في عهد الملك الإسكندر بالاس:**

بالاس هو أحدُ أدعياء العرش السلوقيِّ، فبعد ما تمَّ الإطاحة بالملك ديمتريوس الأول (١٥٠/١٨٧ ق.م) على يد ملك برجامة اتالوس، قام باختيار غلام شبيه بالملك انطيوخوس الرابع وادعى أنَّ ذلك الشخص هو ابنه، وكان يُدعى بالاس واتخذ اسم الإسكندر، وسافر إلى روما بصحبة الوزير هراكليدس للمُطالبة بعرش أبيه، وبالفعل أصدر مجلس الشيوخ الروماني قرارًا بالاعتراف به ملكًا على السلوقيين وتولَّى الحكم من ١٥٠ ق.م إلى عام ١٤٥ ق.م(٢).

**المُصاهرة بين الإسكندر بالاس وبطلميوس السادس:**

أثناء الصراع بين ديمتريوس الثاني والإسكندر بالاس حول العرش السلوقي، وتلقِّي الدعم من اليهود ومن الملك بطلميوس السادس ملك البطالمة، وعندما اعترفت به روما ملكًا على المملكة السلوقيَّة، ولتقوية العلاقة بصديقه بطلميوس السادس طلب الزواج

(1) Richard, E., A History of Pergamum : Beyond Hellenistic Kingship, Lon on, 2012, p. 30.

(2) Bevan, op. cit., p. 523; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.4 ; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٣٠.

من ابنته كليوباترا ثيا[١]، فوافق على طلبه وتزوَّجها في عام ١٤٩/١٥٠ ق.م في مدينة عكا، وأقيم حفل كبير بحضور بطلميوس السادس ويوناثان المكابي الذي لقي استقبالاً غير مسبوق وجلس على يمين الإسكندر بالاس[٢].

ولكن ما هدف تلك المُصاهرة؟ بالنسبة للإسكندر بالاس كان هدفه هو تقوية علاقته مع حليفٍ قويٍّ مثل بطلميوس السادس؛ للوقوف إلى جانبه في صراعه مع ديمتريوس على العرش، وقد برهن على ذلك الهدف بتبعته للبطالمة ليس فقط بزواجه من كليوباترا ثيا، بل اعتماده صورة النسر البطلمي والمعيار الفينيقي في سكِّ نقوده بديلاً عن الشعارات السلوقيَّة والمعيار الاتيكي[٣]، وبالنسبة لهدف

---

(١) كليوباترا ثيا: كان لها دورٌ مؤثرٌ في أحداث المملكة السلوقيَّة، فهي زوجة لكلٍّ من الإسكندر بالاس ثم ديمتريوس الثاني ثم انطيوخوس السابع. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٤٤.

(٢) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص٢٢٤؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص١٣١.

(٣) قام الإسكندر بالاس بسك عملة من فئة الستاتير بمناسبة زواجه من كليوباترا ثيا، حملت على الوجه الأول صورة الأميرة البطلمية، والوجه الآخر قرن الخصب، وهي المرة الوحيدة التي تسك فيها مسكوكات ذهبيَّة باسم وصورة ملكة سلوقيَّة لوحدها. SC,II. Vol. I, pp. 242-243

بطلميوس السادس فقد كان يأمل من تلك المُصاهرة الحصول على منطقة جوف سوريا من الإسكندر بالاس مقابل تزويجه ابنته والوقوف بجانبه(١).

**تداعيات المُصاهرة:**

لم يكن الإسكندر بالاس بالرجل الكفء ليحكمَ المملكة السلوقيَّة؛ لضعف شخصيته وعدم قدرته على إدارة الأمور بحزم، وتدخُّل مملكة برجامه – دون أيِّ مقاومةٍ منه – في شئون الحكم(٢)، تلك الأمور دفعت إلى حدوث صراعٍ بين الإسكندر بالاس وديمتريوس الثاني، وهنا تدخَّل بطلميوس السادس لمساعدة زوج ابنته، وهذا هو الهدف الظاهر، واستقبل بطلميوس وجيشه وهو في طريقه إلى المملكة السلوقيَّة في المدن الفلسطينيَّة وفينيقيا استقبالاً رائعًا(٣).

وتختلف الآراء حول نوايا بطلميوس السادس من التدخُّل ما بين مساعدة صهره ضد ديمتريوس الثاني والحصول على منطقة جوف سوريا، ولكنَّ الإسكندر بالاس خشي من والد زوجته من السيطرة على المملكة السلوقيَّة وليس جوف سوريا فقط، فدبَّر مؤامرةً لقتله مع وزيره امونيوس، وبعد فشل مُحاولة الاغتيال طلب بطلميوس

(١) مفيد العابد، المرجع السابق، ص١٣١.

(2) Diod, XXXII, 7,442.

(٣) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٢٤.

السادس تسليم الوزير امونيوس، وعندما رفض طلبه الإسكندر بالاس اعتبره دليلاً على اشتراكه في المؤامرة(١).

**المُصاهـــرة السياسيـــَّة بيـــن ديمتريـــوس الثانـــي وبطلميوس السادس:**

كان محور المُصاهرة كليوباترا ثيا زوجة الإسكندر بالاس، فبعد كشف المؤامرة التي قام بها زوج ابنته ووزيره وعدم تسـليمه لـه، دفعت بطلميوس السادس إلى التحوُّل عن زوج ابنته والانضمام إلـى جانب ديمتريوس الثاني، وعرض عليه الزواج من كليوبـاترا ثيـا زوجة غريمه مقابل التنازل عن منطقة جوف سوريا للبطالمة، وقـد رحَّب ديمتريوس الثاني بهذا العرض دون تردد؛ لأنه يُحقق هدفه في الوصول إلى عرش أبيه المغتصب من قبل الإسكندر بالاس(٢).

وتشير الأحداثُ إلى سيطرة ديمتريوس الثاني بمُساعدة بطلميوس السادس على العاصمة أنطاكية، وتمَّ عقد المُصاهرة بين ديمتريـوس الثاني وكليوباترا ثيا في مدينة أنطاكية(٣)، ولكن لم يأخذ بطلميـوس السادس منطقة جوف سوريا مقابل هذا الزواج، حيث إنَّ الأحـداثَ

(1) John, W, Cleopatras, London, 1994, p.105; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٢٥.

(2) John, op. cit., p. 105; Reda, op. cit., pp. 25-29; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٣٢.

(3) Bevan, op. cit., p. 525.

تشير إلى قدوم قوات الإسكندر بالاس إلى شمال أنطاكية، وحدثت معركةٌ بين الطرفين على إثرها هزم الإسكندر بالاس وجرح الملك بطلميوس السادس بجروح خطيرة، ومات بطلميوس السادس بعدها بفترة، ولذلك رأى ديمتريوس الثاني عدم الوفاء بوعده السابق بالتنازل عن جوف سوريا(١)، وهذا يوضِّحُ أنَّ المُصاهرة بين كلٍّ من الإسكندر بالاس وديمتريوس الثاني بالزواج من الأميرة البطلمية كليوباترا ثيا كان هدفه على الأقل الحصول على منطقة جوف سوريا وليس المساعدة لهما.

ولم يكتفِ الملك ديمتريوس الثاني بتلك المُصاهرة، بل تشير الأحداث إلى أنه وقع في الأسر لدى الفرثيين أثناء تقدُّم القوات الفرثية للسيطرة على الولايات الشرقيَّة الخاضعة للسيطرة السلوقيَّة، وتمكين الملك الفرثي مثريداتس الأول من أسره، وأحسن معاملته، بل زوَّجه إحدى بناته(٢)، وكان هدف الملك الفرثي من ذلك الأسر والزواج هو الاحتفاظ به كورقة

(1) Rowlinson, op. cit., p. 190; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٣٣.

(٢) الأميرة الفرثية تدعي رودوغوني. Bevan, op. cit., II, p, 242.

يستخدمها عندما تقتضي الظروف لخدمة أهدافه السياسيَّة والعسكريَّة خاصَّةً أنه الملك الشرعي للمملكة السلوقيَّة(١).

**المُصاهرة السياسيَّة بين انطونيوس السابع وكليوباتراثيا:**

انطيوخوس السابع (١٣٩-١٢٩ق.م) هو أصغر أبناء ديمتريوس الأول وشقيق ديمتريوس الثاني، ولم يبلغ العشرين من عمره عندما تمَّ أسر شقيق ديمتريوس الثاني، وكان يقيم في جزيرة رودس، وهناك بادر إلى إعداد جيش وأسطول قويٍّ معظم أفراده من المرتزقة(٢)، وأرسل عددًا من أتباعه إلى المدن السلوقيَّة يطلب تأييدَهُ ضدَّ مغتصب العرش تريفون(٣)، وكانت كليوباترا ثيا زوج ديمتريوس الثاني لا تزال تُقيم في سلوقيَّة على مصبِّ نهر العاصي، ولم تَعُدْ قادرةً على الوقوف في وجه تريفون، فهي إذن بحاجةٍ إلى رجلٍ قويٍّ بجانبها، فقد تكاتفت معظم العوامل لتؤدِّيَ إلى أنْ تدعو كليوباترا ثيا انطيوخوس السابع إليها في سلوقيَّة وتعرَّض الزواج

(1) Appian, Syr, 67; Cary, op. cit., p.77; Bevan, op. cit., p. 525; Sykes, op. cit., p.330.

(٢) تكوَّن هذا الجيش من المُرتزقة، حيث كانت نشأة انطيوخوس السابع في مدينة صيدا في ولاية بامفيليا في آسيا الصغرى، حيث وجود المرتزقة والقراصنة. Bevan, op. cit., II, p.236.

(٣) الوزير تريفون كان ضابطًا في جيش الإسكندر بالاس، واغتصب العرش السلوقي في أنطاكية ١٤٢/ ١٣٧ ق.م. Austin, op. cit., p.282.

عليه بها، والذي قَبِلَ الزواج منها بدون تردُّد، وليكون الزواج الثالث لها بعد الإسكندر بالاس وديمتريوس الثاني(١).

وبالفعل تمت مراسيم الزواج في سلوقيَّة، ووضع انطيوخوس السابع على رأسه الشعار الملكي، وأدت تلك المُصاهرة إلى توطيد مكانة انطيوخوس السابع، فقد جاءت له الفرصة للوصول إلى العرش السلوقي، وبسبب تلك المُصاهرة تمكَّن انطيوخوس السابع من التغلب على تريفون في الشمال، وطارده حتى حاصره في مدينة دورا وهرب بحرًا إلى عكا ومنها إلى أورثوسيه ثم إلى مسقط رأسه في أفاميا، حيث تمَّ القبض عليه وأجبره على الانتحار(٢).

**المُصاهرة السياسيَّة في عهد الملك أنطيوخوس الثامن:**

تشير الأحداثُ إلى أنَّ المُصاهرات السياسيَّة في أواخر المملكة السلوقيَّة، لعبت دورًا كبيرًا في إضعافها، حيث ارتبطت بشكلٍ رئيسٍ بالبطالمة، فقد مرَّ أنَّ كليوباترا ثيا تزوَّجت ثلاث مرات من الإسكندر بالاس وديمتريوس الثاني وانطيوخوس السابع، وكان للخلاف على العرش السلوقي الدورُ الأكبرُ في عقد تلك المُصاهرات بين البطالمة والسلوقيين.

---

(1) Sykes, op. cit., p.330; Reda, op. cit., pp. 25 -29 ; مفيد العابد، أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص المرجع السابق، ص ١٣٨؛ ١٦٤.

(2) Bevan, op. cit., II, p. 338; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٣٨.

وتشيرُ الأحداثُ أنَّ بطلميوس الثامن حاول أنْ يستغلَّ صداقته الحميمة مع الإسكندر الثاني[١] (١٢٣/١٢٥ ق.م) ملك السلوقيين، وطالبه أنْ يتنازلَ عن جوف سوريا لصالح البطالمة، ولكن قوبل طلبه بالرفض، مُنكرًا أنَّ بطلميوس الثامن هو مَن جاء به ملكًا على السلوقيين بناءً على دعوة أنطاكية[٢].

وانقسمت المملكة السلوقيَّة بين الإسكندر الثاني وكليوباترا ثيا، والتي كان لها ولدان من ديمتريوس الثاني، الأول سلوقس الذى أعلن نفسه ملكًا دون رغبة أمه، والتي لم تتردَّد في قتل ابنها من أجل الحكم، أمَّا الابن الثاني فهو انطيوخوس الثامن ولقبه جروبوس "ذو الأنف الأقني"، والذى تمَّ تنصيبه ملكًا بعد وعده لأمه بأنْ يُسَلِّمَ إليها أمور القيادة، وقد تلقَّى انطيوخوس الثامن الدعمَ من خاله بطلميوس الثامن ضد الإسكندر الثاني[٣].

ولتقوية أواصر العلاقة بين السلوقيين والبطالمة قام بطلميوس الثامن بتزويج ابنته كليوباترا تروفاينا إلى انطيوخوس الثامن، ولم

---

(١) الإسكندر الثاني أطلق عليه لقب زابيناس بمعنى العبد المشترى. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٤٤.

(2) Bevan, op. cit., II, pp.250.253.

(3) Appian, Roman History, p.235; Reda, op. cit., pp. 25-29; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٣.

يكتفِ بذلك؛ بل أرسل عددًا من الفرق العسكريَّة حتى استطاع انطيوخوس الثامن قتل الإسكندر الثاني والانفراد بعرش السلوقيين(١).

تضاربت المصالح بين انطيوخوس الثامن وأمه كليوباترا ثيا؛ بسبب تدخُّلها المستمرِّ في الحكم، فقام بالتخلُّص من أمِّه بالسم(٢).

**المُصاهرة السياسيَّة في عهدي الملك انطيوخوس التاسع والعاشر:**

حدث خلافٌ على العرش السلوقي بين انطيوخوس الثامن وأخيه انطيوخوس التاسع الابن الثالث من كليوباترا ثيا(٣)، وانعكست الأوضاع الداخليَّة البطلمية على الصراع السلوقي على العرش، فبعد وفاة بطلميوس الثامن أرغمت أرملته كليوباترا الثالثة على أنْ يُشاركها في الحكم ابنها الأكبر بطلميوس التاسع، في حين كانت تميل إلى ابنها الأصغر بطلميوس إسكندر وكان موجودًا في قبرص،

(١) إبراهيم نصحى، المرجع السابق، ص ٢٤٥؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٣.

(2) Appian, Roman, p.235.

(٣) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٤.

وكانت امرأة قويَّة لدرجة أنها أجبرت ابنها على تطليق زوجته كليوباترا الرابعة والزواج من أختها كليوباترا الخامسة(١).

وعلى إثر ذلك الطلاق غادرت كليوباترا الرابعة مصر إلى سوريا ومعها عددٌ كبيرٌ من أنصارها، وعرضت الزواج على انطيوخوس التاسع الذى وافق دون تردُّدٍ؛ أملاً في أن تُساعده بما لديها من الأتباع والأموال، ولمَّا كان انطيوخوس الثامن قد فرَّ من وجه أخيه إلى آسيا الصغرى متزوجًا من كليوباترا تروفاينا الأخت الكبرى لكليوباترا الرابعة، أصبحت الحرب بين الأخوين حربًا بين الأختين(٢).

تمكَّن انطيوخوس الثامن من تجميع قواته ودخل إلى العاصمة أنطاكية، وهزم أخاه الذي فرَّ تاركًا زوجته كليوباترا الرابعة، وقد لجأت للاحتماء بأحد معابد الرية ارتميس، ولكن رغم الحماية التي يتمتَّع بها المعبد فإنَّ كليوباترا تروفاينا أمرت الجنود بإخراجها على الرغم من رفض انطيوخوس الثامن لذلك، وبمجرد خروجها من

(١) أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ١٦٧؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٤.

(٢) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٢٥؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٤.

المعبد أمرت بإعدامها، وذلك في عام ١١٢ق.م[١]، ولم يمرّ وقتٌ طويلٌ حتى تمكَّن انطيوخوس التاسع في العام الثاني ١١١ ق.م من العودة إلى أنطاكية بعد هروب أخيه، وأمر بإعدام كليوباترا تروفاينا؛ انتقامًا لزوجته[٢].

لقد أدت المُصاهرة البطلمية السلوقيَّة إلى تعميق النزاع على العرش السلوقي، ووضح من خلال تلك المُصاهرة مدى قسوة الأختين كليوباترا تروفاينا وكليوباترا الرابعة، وأظهرت أيضًا مدى الضعف الذى كان عليه انطيوخوس الثامن وأخوه انطيوخوس التاسع.

أثناء الصراع بين الأخوين علي العرش السلوقي ونتيجة استيلاء بطلميوس التاسع علي مدينة عكا، فطنت كليوباترا الثالثة إلي نواياه وادركت الأخطار المحيطة بها من حملته علي السلوقيين، ولذلك لجأت إلي أسلوب المصاهرات السياسية بتزويجها كليوباترا سيليني بعد طلاقها من بطلميوس التاسع إلي انطيوخوس الثامن بعد مقتل زوجته كليوباترا تروفاينا، والذي كان يسيطر علي الشمال في حين كان أخوه انطيوخوس التاسع يسيطر علي الجنوب، وكان هدف تلك المصاهرة سيطرة كليوباترا الثالثة علي منطقة جوف سوريا علي

(1) Coskun, & Mcauley, op. cit., p.2.

(٢) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٤.

الأقل، وتكوين جبهة قوية ضد أطماع بطلميوس التاسع وفي نفس الوقت ضمن انطيوخوس الثامن مناصرة كليوباترا الثالثة له في صراعه مع أخيه، ولكن رغم تلك المصاهرة لم تستطع من الوصول إلي تحقيق أهدافها بسبب أن انطيوخوس الثامن لم يتحمس لتحقيق ما تريد، وتوفيت بعدها بفترة كليوباترا الثالثة عام ١٠٢/١٠١ ق.م[١].

استمر الصراع علي العرش السلوقي حيث استغل الوزير الأكبر في بلاط انطيوخوس الثامن ويدعي هيراكليون من مدينة حلب هذا الصراع وطمع فيه، ولذلك قام بقتل انطيوخوس الثامن عام ٩٦ق.م، وبعد مقتله فرت كليوباترا سيليني إلي بلاط غريمه انطيوخوس التاسع وتزوجت منه للمرة الثانية من أجل انقاذ نفسها[٢].

وعقب تلك المصاهرة لم يتمكن الوزير هيراكليون من السيطرة علي العرش السلوقي نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية، واكتفي بتأسيس مملكة مستقلة في مدينة حلب بعد فراره من مدينة انطاكية،

(1) Reda, op. cit., pp. 30-34; إبراهيم نصحي، المرجع السابق ، ص ص ٢٤٩، ٢٥٤-٢٥٥؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ١٦٨.

(2) Rostovtzeff, op. cit., II, p. 874; Reda, op. cit., pp. 30-34; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٥٦؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٨.

وفي نفس الوقت قتل انطيوخوس التاسع في صراعه مع أحد أبناء انطيوخوس الثامن في عام ٩٥ ق.م[١].

وتمضي الأحداث في الصراع علي حكم المملكة السلوقيَّة حتي تمكن انطيوخوس العاشر من الاستيلاء علي انطاكية، وتزوج من زوجة والده كليوباترا سيليني وبالتالي هو الزوج الثالث لها. ولكن الأحداث كانت تشير إلي قرب زوال المملكة السلوقيَّة ونتيجة ذلك تمكن تيجرانيس ملك أرمينيا بمساعدة حليفه ميثريداتيس ملك بونتوس من تأسيس امبراطورية مترامية الأطراف في أرمينيا وبعض المناطق الشمالية في بلاد الرافدين وكيليكيا، وسيطر علي المناطق الشمالية واتخذ من انطاكية مقرًا له عام ٨٥ ق.م، وهنا اصطدم مع كليوباترا سيليني أرملة انطيوخوس العاشر، ولكن هذه الأرملة لم تتنازل عن حقوق ابنيها في عرش المملكة السلوقيَّة. وعقب تلك الأحداث بفترة وجيزة قام الرومان بتحويل المملكة السلوقيَّة إلي ولاية رومانية عام ٦٤ ق.م[٢].

(1) Bevan, op. cit., II, p. 268; أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ١٧٠؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٨.

(2) Reda, op. cit., pp. 30-34; إبراهيم نصحي، المرجع السابق ، ص ٢٦٤؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٨.

**نتائج الدراسة:**

- لعبت المُصاهرات السياسيَّة دورًا كبيرًا في توجيه سياسة المملكة السلوقيَّة داخليًّا وخارجيًّا، ممَّا كان له بالغُ الأثر عليها سواء سياسيًّا أو عسكريًّا وتجاريًّا، وكانت تهدف من ورائها تحقيق أهدافها في مختلف المجالات.
- ترتَّب على المُصاهرات السياسيَّة داخليًّا زواج الأخت بأخيها؛ لضمان الحفاظ على وراثة العرش، أو اشتراك النساء في الحكم السلوقيِّ بوصفهن زوجات الملوك، وقد تؤدِّي تلك المُصاهرات أحيانًا إلى القتل في حالة عدم الرغبة في وصول شخصٍ ما للحكم، أو بسب تغيير وراثة العرش، كما حدث في حالة برينيكى الأميرة البطلمية ولاوديكي الأميرة السلوقيَّة.
- نلاحظ أنَّ استخدام أسلوب المُصاهرات السياسيَّة كان لتقوية العلاقات السياسيَّة والعسكريَّة بين السلوقيين وبعض الممالك المجاورة مثل المُصاهرة مع ملك بونتوس.
- ولم يكن استخدام المُصاهرات مقصورًا على النواحي السياسيَّة والعسكريَّة، بل امتدَّ إلى النواحي التجاريَّة، كما حدث مع الملك الهندي تشاندراجوبتا وحصول سلوقس الأول على الأفيال منه التي أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في القضاء على غريمه انتيجونوس.

▪ نلاحظ أيضًا أن بعض تلك المُصاهرات كانت تسبقها مفاوضاتٌ طويلةٌ من أجل الاتِّفاق على بنود المُصاهرة والمهر الذي تدفعه المرأة في أغلب حالات المُصاهرة مثل منطقة جوف سوريا، حيث كانت المنطقة هي مهر الأميرة برينيكي في عهد انطيوخوس الثاني، ومهر الأميرة كليوباترا عندما تزوَّجت الملك البطلمي بطلميوس الخامس.

▪ المُصاهرات السياسيَّة كانت على مدى تاريخ المملكة السلوقيَّة قبل تحويلها إلى ولاية رومانية، وظهرت بشكلٍ واضحٍ في عهد الملك سلوقس الأول وانطيوخوس الثالث.

▪ كانت المُصاهرات السياسيَّة فرصةً للتدخُّل في الشئون الداخليَّة للمملكة السلوقيَّة، ممَّا أدَّى إلى إضعافها، كما حدث من تدخُّل الملك البطلمي بطلميوس السادس وقدومه إلى أنطاكية، حتى بلغ الحد أنْ طلبَ أهل تلك المدينة منه تولِّي العرش السلوقي.

▪ كان للمُصاهرات السياسيَّة دورٌ كبيرٌ في تهدئة الأمور أو لمُواجهة التحديات، مثل ما فعله الملك انطيوخوس الأول الذى زوَّج ابنته إلى حاكم مدينة قورينى ماجاس، وساعدته في إعلان تمرُّده على الحكم البطلمي، وهي كانت سببًا في اندلاع الحرب السورية الثانية.

▪ كانت المُصاهرات السياسيَّة تأتي عوضًا عن مُواجهة المملكة السلوقيَّة لطلب ودِّهم، مثل ما فعل بطلميوس الثاني عندما زوَّج ابنته برينيكي إلى انطيوخوس الثاني، أو استُخدمت للوقوف ضد الأطماع الخارجيَّة في المملكة السلوقيَّة، وذلك عندما تمَّ تزويج ابنة انطيوخوس الثالث كليوباترا إلى الملك البطلمى بطلميوس الخامس، والهدف من وراء تلك المُصاهرة تهدئة الأوضاع بين الطرفين؛ لكي يتفرَّغ السلوقيون لصراعهم مع روما.

▪ كان للمُصاهرات السياسيَّة أسبابٌ ودوافعُ لها تداعياتٌ خطيرةٌ بعد إعلان تلك المُصاهرة، سواء داخليًّا أم خارجيًّا، وتأثير ذلك على الأحداث التي مرت بها المملكة السلوقيَّة.

## الاختصـــارات

- C.A.H = Cambridge Ancient History.
- C.H.I = Cambridge History Of India.
- C.Q = Classical Quarterly.
- C.R = Classical Review.
- J.E.A = Journal Egyptian Archaeology.
- J.H.S = Journal of Hellenistic Studies.
- J.R.S = Journal of Roman Studies.
- L.C.L = Loeb Classical Library.
- SC.II = Seleucid Coins, A Comprehensive Catalogue, Houghton,A., Lorber, C., Hoover, O., Part. II, New York.
- WIHS = Waterloo Institute for Hellenistic Studies.

## المصادر والمراجع

### أولاً – المصار الأدبيَّة:

- Appian, Roman History, Syrian. Wars, Trans by, Horace White,( L.C.L) London,1972.

- Arrianus, History of Alexander, and Indica, Trans, by, Robson, E.L, (L.C.L) London,1954.

-, The Campaigns Of Alexander, Trans, by Aubrey De Selincouurt, New York,1986.

- Diodorus, Diodorus of Sicily, The Library Of History. Trans, by Russell M. Geer, (L.C.L) London,1947.

- Josephus, The Wars of The Jews, Hart, Trans, by, Whiston,W, (L.C.L) London,1936.

- , Antiquities of the Jewish, Trans, by. Thakeray, (L.C.L) London,1957.

- Livius, History of Rome, Trans, by, Sage, E.T, (L.C.L) London,1949.

- Pliny, Natural History, Trans, by, H. Rackham, London, L.c.L.1938.

- Plutarchus, The Parallel Lives, Trans, by, Perin, B, (L.C.L) London,1949

- Polybious, Histories, Trans, William, R, (L.C.L) London, 1992.

- Strabo, Geography, Trans, by, Robson, E.L, (L.C.L) London, 1964.

## ثانيًا – المراجـــع الأجنـــبيَّة :

- Austin, M. M., The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest, London,1981.
- Avery, C.B., The New Century Classical Handbook,London,1962.
- Bangall, R.S., The administration of the Ptolemaic Possession outside Egypt, Leiden, 1976.
- Bevan, E., "Syria and the Jews", C.A.H., Vol. VIII, 1954.
- E., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, 1982.
- E., The House of Seleucus,vol.2, London, 1985.
- Briscoe, J., Dynastic Marriages in the Hellenistic Age, C.R, vol.19, 1969.
- Bouche- Leclercq, A., Historie des Seleucides, 2 Tomes, Paris,1913.
- Boy, T., Late Acheamenid and Hellenstic Babylon, Leuven, 2004.
- Burn,A.R., Alexander the Great and the Hellenistic Empire, London, 1947.
- Cary, M., A History of the Greek World from 323- 146 B.C, London, 1986.
- Cook, J.M., The Greeks in Ionia and the East, London,1962.

- Coskun, A.,& Mcauley, A., Selheucid Study Day IV: Seleucid Royal Women: Roles and Representations, Report, WIHS, 2013.
- Druva, K.H., Journal of Bihar and Orissa Research Society, vol. 16, London, 1930.
- Ehsan, Y., The Cambridge History of Iran, vol.3,The Seleucid Paryhian and sasanid Periodes, London, 1983.
- Frank,T., Roman Imperialism, New york, 1909.
- Fraser, P.M., Rumpf. A.,"Two Ptolemaic Dedication", J.E.A. XIV, 1952.
- Garratt, G.T., The Legacy of India, Oxford, 1973.
- Grainger, J. D, A Seleukid Prosopography and Gazetteer, Brill,1997.
- Grand, M., from Alexander to Cleopatra: The Hellenistic World, London,1982.
- Green, P., Alexander to Actium : The Historical Evolution of the Hellenistic Age, Los Angeles,1990.
- Hadas, M., Hellenistic Culture: fusion and diffusion, New york, 1959.
- Hazel, J., Who's Who in Greek World, London, 2002.
- Holbl, G., A History of the Ptolemaic Empire, London, 2001.
- Holleaux, M., "Rome and Macedon: The Romans Against Philip", C.A.H., Vol. VIII, 1954.
- John, W, Cleopatras, London, 1994.

- Jouguet, P., Macedonian Imperialism and the Hellenization of the East, London, 1928.
- Macdonald,G.,"The Hellenic Kingdoms of S yria, Bactria and Parthia." C.H.I, Vol. I, 1935.
- Macurdy, G.H., Hellenistic Queens, Oxford, 1932.
- , "Roxane and Alexander IV in Epirus," J.H.S, 52,II, 1932.
- Magie, D., Roman Rule in Asia Minor, Princeton,1950.
- Mahaffy, J., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, 1899.
- Mcging, B.C., The foreing Policy of Mithridates VI Eupator King of Pontus, Oxford,1986.
- Nicholas, E. d., The Persian Policies of Alexander the Great, from 330- 323 B.C, Louisiana State University,Master,2005.
- Pearson, L., The Lost Histories of Alexander the Great, London, 1960.
- Rapson, E.J., "The Literatures of India", C.H.I, Vol. I, 1935.
- Reda, S., Interregnum: Queen Regency in the Seleucid Empire, MA Thesis, Waterloo University, Canada, 2014.
- Renzo,L., The Children of Antiochos III, 2014.
- Richard, E., A History of Pergamum : Beyond Hellenistic Kingship, Lon on, 2012.

- Rostovtzeff, M., The Social and Economic History of the Hellenistic World, Cambridge, 1959.
- Rowlandson, J., & Takahashi, R.,, "Brother - Sister Marriage and Inheritance Strategien in Greco-Roman Egypt", J.R.S, 99, 2009.
- Rowlinson, G., Ancient History, New york, 1899.
- Smith, M.A., The Development of the Maritime Trade between India the west from 1000 B.C to 120 B.C, University of Arizona, Tezas,1995.
- Sykes, P., History of Persia, London, 1958.
- Tarn, W., "Queen Ptolemaic and Apama", C.Q, Vol.XXII,1929.
- W., "Two Notes on Seleucid History", J.H.S, Vol. 60, 1940.
- Alexander The Great Cambridge, 1952.
- , "The Struggle of Egypt against Syria and Macedonia", C.A.H., Vol. VII, 1954.
- "The battles of and Cos Andros", J.H.S,29,1959.
- The Greeks in Bactria and India, Cambridge, 1966.
- Thomas, F.W., "Chandragupte", C.A.H., Vol. I, 1935.
- Tommaso, G., Antiochia, Pergamo Rome, Aspetti della Regalita Ellenistica, 2004-2005.
- Toylor, J.E., Seleucide Rule in Palestine, PH.D, Duke University, 1979.

- Walbank, F.W., The Hellenistic world, London,1992.

- Welles, H..G., The Outline of History, New York, 1949.

**ثالثًا: المراجع العربيَّة والمعربة:**

• إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج١، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦.

• أبو اليسر فرح، الشرق الأدنى في العصرين الهللينستي والروماني، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، القاهرة، ٢٠٠٥.

• أسد رستم، تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الرومانى، بيروت، ١٩٦٩.

• بيكرمان، الدولة السلوقيَّة – ملوك سوريا السلوقيون، ترجمة: حسن إسحق، ط١، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٩٣.

• جلانفيل داوني، أنطاكية القديمة، ترجمة: إبراهيم نصحي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧.

• جود تشايلد، قورينا وأبولونيا، ترجمة: ونشر إدارة البحوث الأثرية، طرابلس، ١٩٧٠.

• سيد أحمد علي الناصري، تاريخ وحضارة الشرق الأدنى في العصر الهللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢.

• محمود إبراهيم السعدني، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

• مفيد رائف العابد، سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣- ٦٤ق.م، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣.

• منيرة الهمشري، دبلوماسيَّة البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، ١٩٩٩.